



## « جيش المجاهدين » ...

هل شكل ليقاتل « الدولة الإسلامية »



لقاء مع قائد تجمع  
« فاستقم كما أمرت »  
وأحد أعضاء مجلس الشورى  
في جيش المجاهدين

09

100  
عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريمة أسبوعية  
تصدر من داريا

العدد المائة - الاثنين 20 كانون الثاني/يناير 2014

أسبوعية - سياسية - ثقافية - متنوعة

## وابشراه..

في الوقت الذي تُشبع فيه قوات «الجيش الباسل» المدن الثائرة قصفاً بالبراميل والصواريخ، وتشن حرب تجويع وحصار حتى الموت على جنوب العاصمة وغطوتها، على بعد كيلومترات معدودة من مسجد الحمد في المهاجرين، الذي ضم في جنابته جموع المحتفلين بـ «عيد المولد النبوي»، كان الأسد يستمع إلى خطبة «رنانة» من وزير أوقافه الذي حول المناسبة الدينية إلى حفل «بعثي» أُنظف فيه وأطال بمدح «سيادته» معتبراً إياه المخلص لآلام السوريين «المكلمين» التي تسببت بها أيادي «الثوريين» ممن عاثوا فساداً في المساجد والكنائس!

الوزير السيد شبه «سيده» بمعتمضم الزمان، في وقت اقترب فيه موعد الانتخابات الرئاسية، وأطربه بأن «شعبه» اليوم يلتف حوله مجدداً له «البيعة» ويصبح مستعنياً «وابشراه»! فمن يتكلم باسم الدين بايع «سيده» وهكذا تحل البيعة على الجميع! كما يتهيأ له.

لقد عميت عينا السيد عن الدماء المسفوكة بكافة أنواع الأسلحة في طول البلاد وعرضها، ليصف «سيده» بأنه حاقن الدماء ومعيد البناء، متجاهلاً كل الدمار والأذى الذي ألحقه بالسوريين.

ولأن مشيئة «سيده» تقول أن لا امتثال للقوانين الدولية ولا إذعان للأصوات التي تلامه بوقف شلال الدم والخراب، أصر السيد في خطبته أن يرسل رسالة للسوريين قبل العالم أن لا مشيئة تعلق مشيئة بشاره «حتى لو اجتمعت أمم الأرض في جنيف وغيرها، فلن يكون إلا ما يريده الشعب السوري ويرضاه».

فهل يا ترى تشمل كلمة «شعب» بعرف النظام وأزلامه، من فقد بيته ببرميل أم من فقد عائلته بصاروخ، أم من نزح عن بيته تحت رصاص «الجيش الباسل».

## الائتلاف يحسم موقفه بالمشاركة في «جنيف-2» الجيش الحر يتقدم في داريا ويسقط مروحية على متنها ضباط



أحد الأبنية المنهارة جراء سقوط البراميل المتفجرة على المدينة - داريا 16 كانون الثاني 2014

مليارا دولار لمساعدة الشعب السوري، تعهدات المانحين في مؤتمر الكويت

700 قتيل جراء الاشتباكات العنيفة بين «الدولة الإسلامية» وفصائل المعارضة

قوات الأسد تستخدم الغازات السامة خلال الاشتباكات على الجبهة الشرقية



11



04



02



استباقية للنظام الذي يحاول أن يكسب داريا منطقة آمنة تحت سيطرته قبل مؤتمر جنيف-2 نهاية الشهر الجاري، خاصة أنه يقوم بطرح «هدنة» على الجيش الحر فيها، كما هو الحال بالنسبة لمدينة المعضمية المجاورة.

وتستمر الاشتباكات على الجبهة الشرقية بالتزامن مع القصف اليومي والعتيف على المنطقة، وعمليات اقتحام لمقاتلي الجيش الحر. وبحسب مراسل عنب بلدي فقد تمكن الحريوم السبت 18 كانون الثاني من تدمير دبابة T72 على الجبهة الجنوبية الشرقية وقتل جميع أفراد طاقمها.

## الجيش الحر ينفذ عملية عسكرية على الجبهة الشرقية ويحرز تقدماً

عنب بلدي - داريا

حاصر الجيش الحر عددًا من العناصر داخله إلى أن انتحر بعضهم واستسلم بعضهم الآخر.

ويتابع أبو جمال أن الجيش الحر سيتابع العملية التي بدأها إلى أن يتمكن من فك الحصار عن المدينة وإدخال الغذاء إليها الذي لم يتمكن من إدخاله حتى الآن. وقد اعتم الجيش الحر إثر العملية 3 رشاشات دوشكا وأنواع مختلفة من الذخائر بالإضافة لصاروخ كونكورس مع قاعدته بحسب مراسل عنب بلدي. كما تم أسر اثنين من قوات النظام وهما الآن يخضعان للتحقيق من قبل الشرطة العسكرية في المدينة، وهناك بعض الجثث لمقاتلي النظام هي الآن مع الجيش الحر، فيما استشهد عمر أبو حسين نتيجة إصابته برصاص قوات الأسد على الجبهة، كما قضى ثلاثة شهداء نتيجة استخدام الغازات السامة في المنطقة.

وتأتي العملية بعد فترة هدوء طويلة على جبهات المدينة، ويقول ناشطون أنها ضربة

للخنادق وإقامتها للسواتر الترابية، وشارك في العملية كل من لواء شهداء الإسلام ولواء المقداد بن عمرو، ولواء سعد بن أبي وقاص الذي استلم في مرحلة متقدمة ليحل مقاتلوه محل المقاتلين المنهكين خلال المعارك في الأيام السابقة. وقام مقاتلون من الجيش الحر باقتحام أحد الأبنية الرئيسية التي كانت تتحصن بداخلها قوات الأسد في المنطقة الشرقية، ويقول غياث أبو محمد أحد المشاركين بعملية الاقتحام: إن الطريق إلى المبنى كان مقنوصًا، «وجعلنا من أنفسنا مشاريع شهادة، وخاطرنا بحياتنا جميعًا».

واعتمد المقاتلون خلال عملية الاقتحام -حسب أحد مقاتلي الجيش الحر- عنصر المفاجأة وتمكنوا من الاستيلاء على الطابقين الأول والثاني في المبنى، فيما لا بعض مقاتلي جيش النظام بالفرار عندما لاحظوا اقتراب مقاتلي الحر منهم، ومنهم من قاوم قليلًا ثم انسحب أيضًا. بينما

أطلق الجيش الحر الأسبوع الماضي عملية عسكرية واسعة على الجبهة الشرقية تهدف إلى فك الحصار المفروض على المدينة، وتحرير بعض المناطق الاستراتيجية التي تحتلها قوات الأسد هناك بحسب مراسل عنب بلدي في المدينة.

وفي تصريح لعنب بلدي قال النقيب أبو جمال قائد لواء شهداء الإسلام، أن العملية تم الإعداد لها منذ 3 أشهر تقريبًا عدة مرات ولم يكتب لها النجاح، إلى أن تم التخطيط لها بشكل محكم هذه المرة.

وتمكن الجيش الحر خلال العملية من تحرير أماكن استراتيجية مهمة بالنسبة لقوات الأسد وأصبحت الآن ضمن الأراضي المحررة وتحت سيطرة الجيش الحر. ويضيف أبو جمال أن أهمية المعركة تكمن في قدرة الجيش الحر على تجاوز الطوق الذي فرضه قوات النظام على المدينة من خلال حفرها

## أين وصلت الهدنة

قال رئيس المجلس المحلي لمدينة داريا أنه تلقى اتصالاً من وفد الهدنة برئاسة سيف الدين جعينة أبلغه أن الوفد على مشارف المدينة وينتظر موافقة الجيش الحر للدخول إليها.

لكن رئيس المجلس رفض دخولها الأسبوع الماضي لعدم وجود الوقت الكافي لتأمين الحماية اللازمة لأعضاء الوفد، وأبلغ سيف الدين ضرورة إخباره قبل يوم لتأمين الحماية للوفد.

كما أفاد مراسل عنب بلدي في المدينة أن اللجنة تتول التفاوض مع أكثر من جهة في المدينة وإعطاء وعود مختلفة، ومحاولة تشتيت الرأي داخل المدينة تجاه الهدنة وخلق جو من الفوضى.

علمًا أنه جاء في بيان سابق صادر عن اجتماع بين أعضاء المجلس المحلي وممثلين عن الأولوية العاملة في المدينة، حصر التفاوض للمداولة بأمور الهدنة وتحديد دخول اللجنة مع رئيس المجلس المحلي فقط.

وتدور النقاشات في أوساط المقاتلين والمدنيين في المدينة عن رفض الهدنة المزمع عقدها، بعد الاشتباكات الأخيرة على الجبهة الشرقية وإسقاط الطائرة المروحية. في حين قام مقاتلون من الجيش الحر في مدينة المعضمية بينهم جرحى، بتسليم أنفسهم وتسوية أوضاعهم مقابل أن يقدم لهم النظام الطباية وأن يعود الذين سؤوا وضعهم إلى المدينة.

كما دخلت كميات إضافية من الغذاء إلى مدينة المعضمية خلال الأسبوع الماضي، ضمن بنود الهدنة التي بدأت قبل أسبوعين في المدينة.

## قوات الأسد تستخدم الغازات السامة خلال الاشتباكات على الجبهة الشرقية

عنب بلدي - داريا

بعض الحالات الخطرة لصعوبة نقلهم إلى المشفى، ما أدى إلى استشهد ثلاثة من مقاتلي الحر جراء تنفس تلك الغازات. وفي بيان له أوضح الائتلاف السوري، أن قوات النظام عملت الأسبوع الماضي على ضرب داريا بالغازات السامة مما خلف العديد من القتلى، وطالب الائتلاف المجتمع الدولي ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية بالتحقيق في التقارير التي تفيد بقيام النظام باستخدام الغازات الكيماوية السامة في ذلك الهجوم. يذكر أن نظام الأسد استخدم الغازات السامة على داريا بداية الحملة العسكرية على المدينة في 28 تشرين الثاني 2012.

والسوائل من فهم وأنفهم على شكل زبد أبيض، كما كانوا عاجزين عن الحركة كليًا. بالإضافة إلى ضيق في التنفس وغثيان ودوار وعجز شبه كامل وهذيان واضطرابات في الرؤية. وقام الكادر الطبي باستخدام بخاخ «السالبوتامول» الموسع للقصبات وبإشعال النار لطردهم الغازات السامة، وعملوا على إبقاء المصابين متيقظين خوفًا عليهم من الصدمة، إلى أن تحسنت حال بعضهم وتمكنوا من الحركة ثم نقلوا إلى المشفى، وتم تقديم العلاج المناسب لهم وأصبحوا في حالة جيدة. إلا أن الكادر الطبي لم يتمكن من إسعاف

استخدمت قوات الأسد يوم الأربعاء 15 كانون الثاني، الغازات السامة أثناء الاشتباكات العنيفة مع الجيش الحر على الجبهة الشرقية، وجاء ذلك بعد أن أحرز مقاتلو الجيش الحر تقدمًا على الجبهة وقتل عدد من جنود النظام والسيطرة على عدد من الأبنية التي يتركز فيها.

وفي تصريح له لعنب بلدي قال أبو العبد، أحد أعضاء الفريق الطبي الميداني، أن الأعراض الأولية للمصابين كانت توهي بإصابتهم بغازات سامة، حيث كان معظمهم ملقى على الأرض وتسيل المفرزات

## الحر يسقط مروحية فوق داريا على متنها ثلاثة ضباط

بواسطة الطيران المروحي الذي يخلف أضرارًا كبيرة في الأبنية السكنية وإصابات عديدة من سكان المدينة.

وفي سياق متصل شهدت مدينة داريا الأسبوع الماضي قصفًا عنيفًا بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، مصدره مطار المرة العسكري وتكثرت الفرق الرابعة في جبال المعضمية وسرايا الصراع والدبابات المتمركزة على أطراف المدينة في الجهة الشرقية.

كما استمرت قوات النظام باستهداف المدينة بالبراميل المتفجرة، بمعدل 8 براميل يوميًا، وأفاد مراسل عنب بلدي في المدينة أن بعض البراميل الملقاة لم تنفجر، ويقوم عناصر الجيش الحر بإعادة استخدام المواد الموجودة داخلها في المعارك ضد النظام.

إسقاط الطائرة، واستبعد سقوطها بسبب خلل فني، كما أشيع، لأن ذيل الطائرة محطم كما أظهرت مقاطع الفيديو. ومن المرجح أن تكون أسقطت بواسطة منظومة أوسا.

وقال المتحدث رسمي باسم جيش الإسلام أن منظومة الدفاع الجوي «الأوسا» قامت باستهداف الطائرة التي كانت تقوم بقصف مخيم اليرموك وفي طريقها إلى داريا، وتحققت إصابتها قرب مدينة داريا. وسقطت بالقرب من مطار المرة المتاخمة للمدينة.

ونشرت صفحات مؤيدة للنظام السوري أسماء القتلى من طاقم الطائرة، وهم العقيد نيروز خليل والمقدم كمال عبد الله، والملازم أول أيهم ديوب، والرقيب أول أحمد حسن. يذكر أن مدينة داريا تتعرض منذ قرابة 20 يوم للقصف العنيف بالبراميل المتفجرة



عنب بلدي - داريا

تمكن الجيش الحر يوم الخميس 16 كانون الثاني من إسقاط أول طائرة مروحية في سماء مدينة داريا كانت تقوم بقصف المدينة والأحياء الجنوبية من مدينة دمشق. وصرح النقيب أبو جمال قائد لواء شهداء الإسلام لعنب بلدي، أن اللواء لم يتبن عملية

## الائتلاف يحسم موقفه بالمشاركة في «جنيف-2» بمن حضر المعلم يقدم «خطة أمنية» لحلب، وجون كيري: لن نسمح للأسد بخداعنا

وقال كيري للصحافيين في مؤتمر صحفي في واشنطن «لن يخذع أحد» من جانب النظام السوري، مضيفاً أن الهدف من مؤتمر «جنيف-2» الذي ينطلق الأربعاء هو «تطبيق جنيف-1». الاتفاق الموقع في حزيران 2012. وأضاف كيري: «نحن نستعد للذهاب إلى جنيف والدخول في هذه العملية أعتقد أنه أصبح واضحاً أنه لن يكون هناك حل سياسي ما لم يناقش الأسد انتقالاً. وإذا ظن أنه سيكون جزءاً من هذا المستقبل؛ هذا لن يحدث». منوهاً أن «خياراتنا لم تتدفد بشأن ما يمكن أن نقوم به لزيادة الضغط وتغيير المعادلة».

### ضغوط غربية وإشادة..

يذكر أن ضغوطاً غربية سبقت قرار الائتلاف، وقد أكد مسؤول رفيع للحياة أن أن ممثلي «النواة الصلبة» التي تضم 11 دولة من «مجموعة أصدقاء سوريا» نصحو الائتلاف المعارض خلال لقاءهم بقيادته في اسطنبول، يوم الجمعة بضرورة المشاركة في جنيف، وأن المعارضة ستحصل على «الدعم الكامل» من حلفائها و «لن تقبل بقتيد أنملة» من مساعي وفد الحكومة السورية لتغيير أولويات المؤتمر الدولي وفرض موضوع «مكافحة الإرهاب بدل تشكيل هيئة حكم انتقالية»

كما أن وزير الخارجية البريطاني وليم هيج أبلغ رئيس الائتلاف الجربا في باريس الأسبوع الماضي، أن عدم المشاركة في المؤتمر ستترك أثراً سلبياً على العلاقة بين الطرفين، في حين أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري كان أوضح حين قال إن رفض المشاركة «سيدمر» الدعم للائتلاف ويوقفه. لكن هذه الضغوط تحولت إلى إشادة إثر موقف المعارضة بالمشاركة، ووصف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري التصويت بأنه «تصويت شجاع»، مضيفاً أن «الولايات المتحدة سوف تواصل دعم المعارضة السورية بعد أن اختارت أفضل طريقة للتوصل إلى مرحلة انتقالية سياسية عبر التفاوض». على غرار وزير الخارجية الفرنسي الذي اعتبره «خيبراً شجاعاً»، فيما اعتبره وزير الخارجية الألماني «بريق أمل للناس في سوريا».

التحضيرات للمؤتمر في مونتريو حيث ستعقد الجلسة الافتتاحية يوم الأربعاء على أشدها، وتناقش جزئيات وتفصيلات بروتوكولية مهمة بالنسبة للطرفين والمصافحة بين الفريقين أم لا، وهل ستكون الطاولة مستديرة أم مستطيلة؛ ويؤكد ناشطون أن التركيز والإصرار من قبل الطرفين يعكس حالة التوتر الشديد بينهما.



وأضاف أن دمشق تنتظر أن يبلغها لافروف بـ «ساعة الصفر» للشروع في تنفيذ الخطة بعد الحصول على ضمانات وتعهدات من الأطراف التي «تدعم الإرهاب»، مشيراً إلى أن تقديم الخطة جاء «نتيجة ثقتنا بالموقف الروسي ودور روسيا في وقف نزف الدم السوري».

### لافروف يشن هجوماً على المعارضة

بدوره اعتبر لافروف المعارضة السورية «غير مسؤولة في التعامل مع التحضيرات لمؤتمر يفترض أن يقر مصير سوريا»، متهماً أطرافاً دولية بأنها تواصل «اللعاب على مسألة الدعوات»، وقال إن «البعض يريد أن يكون الائتلاف ممثلاً وحيداً للشعب السوري ويتجاهل المعارضة الوطنية في الداخل وأطراف أخرى عدة». واعتبر أنه لا يمكن استبعاد المعارضين الذين ينشطون داخل سوريا و «من الواضح أن الائتلاف الوطني يضم مغتربين». ورداً على سؤال حول الأوضاع الإنسانية وخصوصاً في مخيم اليرموك قال لافروف إن «المدنيين يعانون دائماً في الحروب ولدينا أمثلة العراق وأفغانستان وباكستان وغيرها»، رافضاً ما وصفها بأنها محاولات «استخدام الوضع الإنساني لتبرير فتح ممرات إنسانية أو المطالبة برفض مناطق حظر جوي ما يشكل مقدمة لتدخل خارجي إنساني».

### كيري: الأسد لن يخدعنا، وهو من أتى بالإرهاب

وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حذر بدوره يوم الجمعة من أن العالم لن يسمح لنظام الأسد «بخداع»، مؤكداً أن الهدف من هذا المؤتمر الذي تنطلق أعماله الأسبوع المقبل وضع أسس الانتقال السياسي في سوريا، مشيراً إلى أن نظام الأسد يحاول «تضليل المجتمع الدولي» بادعائه أنه يجارب الإرهاب، وهو الذي أتى بالإرهاب من الأساس إلى سوريا.

ضمنية من الفصائل المقاتلة في الداخل السوري بالقول: «قمنا بالتشاور مع القوى العسكرية داخل البلاد وهناك بيانات تأكيد بالمشاركة من أهم الكتائب العسكرية». لكن الجبهة الإسلامية -أكبر الفصائل العسكرية- لم تتخذ موقفها بعد، بانتظار قرار من مجلس الشورى الخاص بها يوم الأحد.

وبدورها أعلنت هيئة أركان الجيش الحر يوم السبت دعمها «حلاً سلمياً»، وناشدت المفاوضين عن المعارضة الذين سيشاركون في المؤتمر، التمسك بـ «أهداف الثورة» وعلى رأسها رحيل الأسد، وألا يكون له أي دور في مستقبل سوريا، و «رحيل قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية المتورطة في قتل السوريين وتدمير البلاد، وتشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة تشمل الجيش والأمن».

كما طلب منهم أن يشتمل الحل «إطلاق المعتقلين وخصوصاً النساء والأطفال»، و «فتح ممرات إنسانية فوراً لتأمين المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة في داريا والمعضمية وحمص واليرموك وغيرها». لكن نفوذ هيئة الأركان تراجع مؤخراً على الأرض، مع إعلان عدد من الكتائب والألوية انسحابها من هيئة الأركان، وتشكيل جهات جديدة على رأسها «الجبهة الإسلامية».

### المعلم لحاربة الإرهاب و «خطة أمنية» لحلب

في الجانب المقابل وخلال مباحثات في موسكو كشف وزير الخارجية في حكومة سريغي لافروف مشروعاً لترتيبات أمنية في حلب دون توضيح حول مضمون هذه الخطة، مؤكداً أن المهمة الأساسية أمام الحكومة السورية هي مواجهة الإرهاب. وأوضح المعلم أن النظام «مستعد من حيث المبدأ لتبادل الأسرى والمعتقلين والشروع في تطبيق وقف لإطلاق نار».

حسم ائتلاف المعارضة السورية موقفه بإرسال وفد للمشاركة في مؤتمر جنيف-2 للسلام الذي سيبدأ في سويسرا الأربعاء المقبل، في الوقت الذي يصز وفد الأسد على «محاربة الإرهاب» مقدماً «خطة أمنية» لهدنة في حلب، بينما يتحدث الأمريكيان عن أن العالم لن يسمح للأسد «بخداعه» خلال المحادثات.

### بعد الأخذ والرذ، الائتلاف سيشارك

وأعلن الائتلاف الوطني السوري يوم السبت 18 كانون الثاني، عقب عملية تصويت الموافقة على إرسال وفد للمشاركة في المؤتمر، إثر عملية تصويت سري، أيد 58 عضواً في التحالف المشاركة، في حين عارضها 14 عضواً وامتنع عضوان عن التصويت وآخر وضع بطاقة بيضاء، بحسب النتائج التي أعلنها الائتلاف.

وشارك حوالي 73 عضواً في التصويت على القرار وكان 44 آخرون انسحبوا بالفعل من التصويت، بعد تهديدات مسبقة بالانسحاب من الائتلاف في حال قرر المشاركة في جنيف-2.

وفي مؤتمر صحفي لأحمد الجربا، رئيس الائتلاف، عقب الانتخابات قال: «لن يخذعنا نظام الحقد الذي باعنا مقاومة وعروبة وباع العالم وهم الأقليات والإرهاب»، مضيفاً «أن نظاماً هذه سيرته لن يلدغنا من جحرنا مجدداً حتى لو أخرج تعابينه».

كما أكد الجربا على أن مطالب الثورة هي محور المفاوضات بالقول: «الطاولة بالنسبة لنا هي ممرٌ باتجاه واحد هي تحقيق مطالب الثوار كاملة».

### تأييد من العسكر

من جهة ثانية أشار لؤي الصافي، الناطق باسم الائتلاف، خلال مؤتمر صحفي أكد فيه موقف الائتلاف بالمشاركة، إلى موافقة

## 700 قتيل جراء الاشتباكات العنيفة بين «الدولة الإسلامية» وفصائل المعارضة



في كمين نصبه لهم عناصر «الدولة» في منطقة الكنطري، الواقعة على بعد 80 كم شمال مدينة الرقة، يوم الاثنين 13 كانون الثاني، وذلك خلال توجه مقاتلي حركة أحرار الشام من محافظة الرقة إلى الحسكة. وأشار المرصد إلى معركة بين الطرفين سقط خلالها 46 قتيلًا من أحرار الشام.

في حين تستمر المعارك بين عناصر الدولة وكتائب مقاتلة في مدينة الرقة، وتتركز في القسم الشرقي منها، كما قتل عناصر في الدولة في منطقة البادية على بعد حوالي

استمرت معارك الكرّ والفرّ خلال الأسبوع الماضي بين فصائل من الجيش الحر وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ما أسفر عن عشرات القتلى من الطرفين، أبرزهم المنظر السلفي أبو سعد الحضرمي، وعشرات من حركة أحرار الشام.

### عشرات القتلى من أحرار الشام في كمين للدولة

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل العشرات من مقاتلي أحرار الشام

120 كيلومترًا من مدينة حمص و14 مقاتلاً من تشكيلات أخرى بالطريقة نفسها.

### الدولة تؤكد مقتل الحضرمي

وفي تطور غير مسبق أقرّ تنظيم الدولة الإسلامية في بيان له بقتل الشيخ أبو سعد الحضرمي لاتهامه بـ «الردة»، بعد ملابسات حول اختفائه في مدينة الرقة.

الحضرمي الذي يحظى بتأييد بين «المجاهدين»، كان أمير «الدولة» في الرقة؛ لكنه انشق عنها بعد خطاب الشيخ الظواهري بالفصل بين الدولة والجبهة.

وكان مما قاله الحضرمي مؤخرًا: «هؤلاء يقطعون رأس من خرج منهم، وهذا مبدأ ودين ويجب أن نضحي لأجله».

وأشار شرعيّ في جبهة النصرة أن الحضرمي خرج من تنظيم «الدولة» ومعه أمير مجلس الشورى في الرقة ومديرها العام أيضًا؛ فكانت هذه «ضربة لتنظيم الدولة»، علمًا أن النصرة طالبت بالحضرمي منذ اختفائه وسألت عنه الدولة في الرقة وأنكرها، وبعد تحرّث ثبت أنه عندهم وراجعت «النصرة» تنظيم «الدولة» ووعدت الأخيرة بالإفراج عنه.

### كرّ وفرّ وتقدم لصالح الحر

تمكن مقاتلو «الدولة» من السيطرة على منطقة مهمة من جبل الشيخ عقيل، وبدأوا قصفًا على مدينة الباب ما أسفر عن سقوط ضحايا من المدنيين، حتى تمكن التنظيم يوم الاثنين الماضي 14 من السيطرة بشكل

شبه كامل على مدينة الباب في ريف حلب الشمالي، بعد معارك عنيفة بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وشهدت مدينة الباب مساء يوم الاثنين نزوحًا جماعيًا للناشطين والإعلاميين من تنسيقية الباب وضواحيها، وكذلك أعضاء المكتب الإعلامي للمدينة.

لكن مقاتلي «الجبهة الإسلامية» و«جيش المجاهدين» و«جبهة ثوار سوريا» أحرزوا تقدمًا على حساب «الدولة الإسلامية» في جرابلس معقل الدولة شمال حلب، على مدار الأسبوع.

وأوضح المرصد السوري أن مقاتلي الكتائب سيطروا على مبنى البريد بعد اشتباكات عنيفة، ويحاصرون مبني السجن والمركز الثقافي في جرابلس. واندلعت المعارك في المدينة بعد انتهاء المهلة التي حددتها الكتائب لعناصر الدولة للانسحاب منها دون قتال بحسب المرصد.

إلى ذلك تواصلت المعارك في مدينة الرقة التي تعد معقلًا للدولة، وبدورها اعتبرت الدولة الإسلامية في الرقة في بيان صدر عنها الأحد، أن هذه المعارك تهدف إلى القضاء عليها قبل مؤتمر جنيف-2 المزمع عقده في 22 الجاري.

يذكر أن المعارك مستمرة منذ الثالث من كانون الثاني الجاري بين الدولة الإسلامية من جهة، وقد أدت إلى مقتل نحو 700 شخص، ولم تنجح أي مساعي للهدنة بين الطرفين، وسط محاولات للتقدم من نظام الأسد مستغلًا الموقف.

## صواريخ على عرسال مصدرها سوريا تفجير في الهرمل تتبناه «النصرة»

البلدة ليل الخميس ويوم الجمعة، وتحديداً في منطقة خربة داوود التي تبعد عن البلدة 20 كلم، فضلاً عن تحليق للطيران الحربي السوري فوق منطقة مشاريع القاع في أقصى شمال شرقي لبنان.

وسقط صاروخان على منزلين تقطنهما عائلتان في منطقتي السرح والشقف في وسط ومدخل عرسال، ما أدى إلى سقوط سبعة قتلى على الفور، قبل أن يرتفع العدد إلى ثمانية بوفاة طفلة، وقضى خمسة أطفال أشقاء، أولاد زاهر الحجري، إضافة إلى جرح ابنته السادسة، كما قتل الطفل حسن محمد عز الدين 10 سنوات وعمر عبد المنعم الحجري 20 سنة.

وتتهم المدينة بأنها قاعدة خلفية للمقاتلين ضد الأسد داخل الأراضي السورية كونها تحتضن نازحين سوريين يقدرون بـ 60 ألف نازح، لكن رئيس بلديةها رفض مراراً هذا الاتهام معتبراً أن البلدة «تدفع ثمن استضافتها للنازحين السوريين».

في سياق متصل شهدت مدينة الهرمل التي تعد معقلًا لحزب الله تفجيراً لسيارة مفخخة أدى إلى مقتل 4 أشخاص وجرح أكثر

سقط ثمانية أشخاص بينهم خمسة أطفال من عائلة واحدة جراء قصف على بلدة عرسال شرق لبنان بصواريخ من الجانب السوري يوم الجمعة 17 كانون الثاني، في حين حمل رئيس بلديتها حزب الله بإطلاق هذه الصواريخ، فيما شهدت منطقة الهرمل تفجيراً راح ضحيته 4 قتلى.

وأعلن الجيش اللبناني يوم الجمعة أن أكثر من 20 صاروخاً وقذيفة سقطت في المناطق اللبنانية مصدرها الجانب السوري، لكن رئيس بلدية عرسال علي الحجري اتهم حزب الله بإطلاق الصواريخ، معتبراً أنها «انطلقت من مواقع عسكرية لحزب الله في الأراضي اللبنانية»، فيما نفى حزب الله تورطه بالقصف.

بدوره أكد أحمد فليطي نائب رئيس بلدية عرسال أن ثمانية صواريخ «استهدفت موقعاً سكنياً يقطنه مدنيون، وسقطت في محيط دائري لا يتجاوز الـ 500 متر، ما يشير إلى أنها ليست عشوائية، بل أطلقت نتيجة إحدائية عسكرية»، مشيراً في الوقت نفسه إلى سقوط صواريخ أخرى مصدرها الجانب السوري استهدفت جرد



مع سوريا»، معتبراً أن «حماية المناطق اللبنانية وسكانها أولوية حيال أي اعتداء تتعرض له من أي جهة كانت».

ووجه الرئيس اللبناني رسالة مبطنة لحزب الله يحمله مسؤولية التوتر في المناطق الحدودية، محذراً «من مغبة التمادي في التطور في تداعيات الأزمة السورية ما بات يشكل ثمناً باهظاً يدفعه اللبنانيون»، وفق ما ورد في بيان وزعه مكتبه الإعلامي اليوم.

يذكر أن حزب الله ونظام الأسد يستثمران المناطق الحدودية التي يتحكم بها حزب الله، كطرق لإمداد السلاح إلى الجانب السوري، ودخول مقاتلي الحزب لموازة قوات الأسد، كما يتهم ناشطون أن نظام الأسد هرب جزءاً من ترسانته الكيماوية إلى لبنان بمساعدة من حزب الله.

من 40 شخص يوم الخميس، وقد أعلنت «جبهة النصرة في لبنان» مسؤوليتها عن التفجير، وأعلنت الجبهة في بيان نشرته على حسابها الخاص على موقع «تويتر» للنوازل الاجتماعي أن أحد عناصرها نفذ الهجوم رداً على «ما يقوم به حزب الله من جرائم ضد النساء والأطفال في سوريا»، واصفة الحزب بأنه «حزب الشيطان».

كما انهمرت صواريخ أيضاً بغزارة على مناطق محيطية بمدينة الهرمل، قدرت بـ 20 صاروخاً، وسقط أحد الصواريخ داخل الهرمل لكنه لم يلحق أضراراً كبيرة.

بدوره طالب الرئيس اللبناني ميشيل سليمان «المسؤولين العسكريين والأمنيين اتخاذ كل الوسائل الآيلة إلى حماية القرى والبلدات اللبنانية المحاذية للحدود



بكافة أنواع الأسلحة والقذائف، حتى اضطر السكان في المخيم إلى أكل أوراق الأشجار، في ظل فتاوى تحل أكل لحوم القطط والكلاب. يذكر أن قافلة لحركة الجهاد الإسلامي تضم ست شاحنات انطلقت من مقر الاونروا ظهر الاثنين 20 من الشهر الجاري، كانت محملة بمساعدات تحوي 1700 طرد غذائي يزن كل منها 30 كغ من المواد الغذائية تكفي الاسرة لعشرين يوماً، لكنها منعت من الدخول إثر تعرضها لإطلاق نار كثيف حال اقتربها من المخيم.

مخيم اليرموك «يمكن أن تشكل جريمة حرب» وقالت مفوضة الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان في بيان أن «سوء التغذية وعدد الذين ماتوا بسببه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة غير معروفين بدقة». وأردفت «لكن من الواضح تماماً أن الوضع في اليرموك يائس تماماً وهناك مدنيون يموتون جراء ذلك؛ يبدو أن القوات الحكومية والمليشيات التابعة لها تفرض عقاباً جماعياً على المدنيين في اليرموك». وتستهدف قوات النظام السوري المخيم

## بعد عام على الحصار..

### أول دفعة مساعدات غذائية إلى مخيم اليرموك

2 كيلو برغل، وليتر زيت»، الأمر الذي أثار استهجان الناشطين داخل المخيم مؤكدين أن عدد المحاصرين داخل المخيم يبلغ 40 ألفاً، معظمهم من النساء والأطفال. وقد سبق إدخال المواد الغذائية مظاهرة عند مدخل الزهرة تطالب بفك الحصار وفتح ممرات آمنة إلى داخل المخيم، لكنها فضت من قبل عناصر اللجان الشعبية. ثم توافد عدد أطقم من وسائل الإعلام كالإخبارية السورية وقناة فلسطين، لتغطية عملية إدخال دفعة المساعدات بواسطة 4 سيارات «سوزوكي»، برفقة سيارة إسعاف، دخلوا إلى المخيم بعد تفتيشها من المخفر. بدورها حذرت مسؤولة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي يوم الجمعة من أن العقوبات التي تضعها القوات السورية أمام وصول المساعدات إلى اللاجئين الفلسطينيين في

دخلت يوم السبت 18 كانون الثاني أول دفعة من المساعدات لمخيم اليرموك، تشمل 300 سلة غذائية فقط، وسط استهجان من أهالي المخيم بأن الكمية لا تكفي إلا عدداً قليلاً من العائلات المحاصرة. وبعد أكثر من 45 شهيداً بسبب الجوع، أعلن مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية -المؤيد لنظام الأسد- السفير أنور عبد الهادي عن دخول أول دفعة مساعدات غذائية إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، والذي يشهد حصاراً عسكرياً خانقاً منذ قرابة السنة. وقال عبد الهادي: «تم إدخال أول دفعة من المساعدات الغذائية بنجاح، وهي عبارة عن شاحنة محملة بـ 300 طرد، وبدأ التوزيع على سكان المخيم». وأفادت وكالة «فلسطين حرة» أن السلل الموزعة «تتضمن 2 كيلو رز، 2 كيلو عدس،

في سياق متصل فقد اندلعت، اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد التي حاولت التقدم إلى المحطة الحرارية. كما اندلعت اشتباكات ماثلة في المدينة قرب مطار النيرب مساءً بعد محاولة النظام التقدم إلى المطار استشهد على إثرها عنصر من الجيش الحر وانتهت بتراجع قوات النظام، في حين درات اشتباكات متقطعة بين لواء السلطان مراد وقوات النظام في حي الميدان. يذكر أن القصف بالبراميل يأتي بالتزامن مع التحضيرات لجنيف، وتقديم «خطة أمنية» لإيقاف النار في حلب، من وليد المعلم إلى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، فيما حصدت البراميل خلال الأسابيع الماضية قرابة 600 شهيد غابيتهم من المدنيين.

الأطراف الشمالية من مدينة حلب. وفي قلب المدينة تعرضت الأحياء الشرقية لقصف بحوالي عشرة براميل متفجرة سقط اثنان منها على حي كرم الجبل أدى أحدهما لاستشهاد طفل وإصابة آخر، وتسبب الثاني بإصابة عناصر من قوات النظام المتواجدين على الجبهة، فيما سقط ثلاثة براميل على الميسر وبرميل واحد على حي كرم البيك، وواحد على طريق الباب وواحد على قاضي عسكر، وفق «حلب نيوز». وقد وثق المجلس الطبي من المشافي الميدانية 19 شهيداً جراء القصف بالبراميل المتفجرة، في حين أكدت الطبابة الشرعية في حلب ورود 15 جثة مجهولة الهوية من الأحياء الشرقية قصت نتيجة القصف.

## قوات الأسد

### تعاود قصف حلب بالبراميل المتفجرة

راح ضحيتها ما يزيد عن 60 شهيداً. وبحسب شبكة «حلب نيوز» الإخبارية فإن «مدينة الباب بريف حلب الشرقي ودعت حوالي 15 عشر شهيداً، نتيجة قصفها ببرميلين متفجرين، في حين تلقت المدينة الصناعية في الشيخ النجار أكثر من سبعة براميل، وكذلك محيط السجن المركزي شمالاً قصف بعدة براميل متفجرة. كما سقطت براميل أخرى متفرقة على بلدة كفرحمة حيث سقط شهيد واحد، كذلك سقط برميل متفجر في بلدة حريتان واثنتان آخران في منطقة «قبر الإنكليز» على

عاودت قوات الأسد قصفها لأحياء حلب بالبراميل المتفجرة، حيث سقط أكثر من 30 برميلاً يوم السبت 18 كانون الثاني،



والاقتصادي في الشرق الأوسط وهي مورد الأسلحة التقليدية الرئيسي لسوريا، وقد عرقلت محاولات غربية عديدة لمعاقبته بفرض عقوبات لاستخدامه القوة ضد المدنيين.

في سياق منفصل طلبت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما من الكونغرس درس تخصيص مبلغ يقارب 50 مليون دولار، لقوات حفظ سلام دولية محتملة في سوريا في إطار الموازنة السنوية، لكن الأمر رفض من قبل بعض النواب الذين أكدوا أن أي خطة مستقبلية من هذا النوع سيتم دراستها «في وقتها... وعندما تنضج سياسياً ودولياً»، لكنهم «لم يغلقوا الباب بشكل كامل أمامه» بحسب مصادر للحياة، وإنما أبلغوا وزارة الخارجية الأمريكية أن تعود إليهم مجدداً بهذا الطرح «فور نضوجه». غير أن الخطوة، في توقيتها وإطارها، تعكس كما يبدو اتجاهها لدى واشنطن بالاتزام بالحل الدبلوماسي في سورية ومواكبة هذا الحل ليس فقط عبر «جنيف ٢» بل أيضاً،

## روسيا تزود الأسد بطائرات دون طيار..

### والإدارة الأمريكية تطلب تخصيص موازنة لقوات حفظ سلام

خلال وكلاء. وأضاف المصدر -الذي طلب عدم نشر اسمه- «يقوم مستشارون روس وخبراء من المخابرات بتشغيل طائرات استطلاع من طراز «يو.ايم.في» على مدار الساعة لمساعدة القوات السورية في رصد مواقع المعارضين وتحليل قدراتهم وشن هجمات دقيقة بالمدفعية والقوات الجوية ضدهم». وقال فياشيسلاف دافيدنكو المتحدث باسم شركة «روسوبورون اكسبورت» التي تحتكر تصدير الأسلحة الروسية إنه لا يستطيع التعليق على شحنات الأسلحة إلى سوريا. لم تتوقف روسيا منذ بداية الثورة السورية عن إمداد نظام الأسد بالسلاح، وكانت تعلق بذلك بأنها تتم صفقات قديمة مع النظام، وأن ذلك لا يخالف أي قوانين دولية. وتحاول موسكو زيادة نفوذها الدبلوماسي

كثفت روسيا خلال الأسابيع القليلة الماضية إمدادات العتاد العسكري لسوريا، بما في ذلك عربات مدرعة وطائرات دون طيار وقنابل موجهة، فيما تقدمت إدارة أوباما بطلب إلى الكونغرس لتخصيص قرابة 50 مليون دولار لقوات حفظ سلام في سوريا. وقال مصدر أمني في الشرق الأوسط لـ «رويترز» أن عشرات من طائرات انتونوف 124 (طائرات نقل روسية)، تنقل مدرعات وأجهزة مراقبة ورادار وأنظمة حرب إلكترونية وقطع غير لطائرات الهليكوبتر وأسلحة متنوعة منها قنابل موجهة» وأضاف «رويترز» اعتماداً على عدة مصادر أن قوات الأسد تسلمت منذ كانون الأول المنصرم، شحنات من الأسلحة والإمدادات العسكرية، منها طائرات بدون طيار رتبت روسيا تسليمها لسوريا إما مباشرة أو من

في خطوات في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الذي سيتعين عليه إقرار إرسال مثل هذه القوات إلى سوريا. يذكر أن واشنطن أوقفت المساعدات «غير الفتاكة» التي تقدمها إلى المعارضة السورية، الشهر الماضي بعد سيطرة الجبهة الإسلامية على مقرات هيئة الأركان في الشمال السوري، ولم تقدم أي دعم بالأسلحة إلى مقاتلي المعارضة منذ تشكيل الجيش الحر أوائل 2012.

## سراقب: اتفاق على التهدئة



سامي الحموي - إدلب

لم تكن مدينة سراقب بمعزل عن الأحداث الأليمة التي ألمت بالشمال السوري واحتدام الصراع ما بين فصيل «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من جهة، وفصائل المعارضة والكتائب الإسلامية من جهة أخرى.

فقد شهدت المدينة معارك واشتباكات عنيفة خلال الأيام القليلة الماضية، خاضتها «الجهة الإسلامية» و«جهة ثوار سوريا»، إضافة لبعض الكتائب التابعة للجيش الحر، ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي كان يتحصن في المدينة، ولا سيما بعد أن استنفذ كل المهل التي أنيحت له من قبل المحاكم الشرعية، للخضوع للشر والتحاكم إلى جهة حيادية يتم الاتفاق عليها.

كما تجاهل التنظيم كل النداءات الموجهة لإطلاق سراح المعتقلين من أبناء المدينة، ومما زاد من تعقيد الأمور قيام الأخير بتفخيخ السيارات وتفجيرها على حواجز «الجهة الإسلامية» والكتائب المقاتلة، الأمر الذي أدى إلى وقوع العديد من الثوار ما بين قتل وجرح.

وجرت الاشتباكات في مناطق معينة في المدينة، استطاع خلالها الثوار إحكام السيطرة على العديد من الأحياء لا سيما الغربية منها. لكن «لواء داوود» التابع لتنظيم «الدولة» قام بالتدخل واستعادة السيطرة على بعض الأحياء منها، لتعيش سراقب ثلاثة أيام مأساة تشبه إلى حد كبير تلك الأيام التي عاشتها قبل تحريرها من النظام الأسد، حيث تقاسم طرفا النزاع النفوذ فيها دون أن تميل الكفة لطرف دون آخر، لتسفر الاشتباكات عن عشرات القتلى والجرحى، حتى أننا لم نستطع الوصول إلى إحصائية دقيقة لضرووة الاشتباكات، وصعوبة التنقل في المدينة.

أما أهالي المدينة فقد التزموا بيوتهم في حالة حظر تجوال فرضته آلة الحرب، إضافة إلى التصييق وحملات الاعتقالات والتفتيش التي شهدتها الحارات التي كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة.

وفي صبيحة يوم الجمعة الموافق 17 كانون الثاني تم الاتفاق على وقف الاقتتال في المدينة، وقد نص على انسحاب «الجهة الإسلامية» وتنظيم «الدولة» من سراقب وتسليم كل من «جهة النصر» و«جهة ثوار سراقب» إدارة الأوضاع فيها، وتفكيك الألغام التي زعت في المناطق التي حصلت فيها الاشتباكات.

لينتهي النزاع على هذا النحو الذي رآه أهالي المدينة «مناسباً ومعقولاً» على أمل أن تعود الأمور إلى مجرياتها وينتهي النزاع المرير في مناطق الشمال السوري كافةً.

## بعد السيطرة على مقرات «الدولة الإسلامية» الثوار يتقدمون على أكثر من محور



محمد صافي - حماة

بعد إعلان الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من قبل جبهة ثوار سوريا والجهة الإسلامية وكتائب الجيش الحر في الشمال السوري، عادت قوات الثوار للتقدم على أكثر من محور في ريف حماة.

أما فيما يخص المعارك ضد «الدولة الإسلامية» فقد قامت قوة كبيرة من الكتائب المتواجدة في الريف الحموي الشمالي بمحاصرة مقرات الدولة في مدينة كفرزيتا يوم الأحد 5 كانون الثاني، وعرضت على عناصرها تسليم أسلحتهم ومقراتهم فكان الجواب بالرفض، لتتدخل جبهة النصر كطرف حيادي في المشكلة عمدت إلى التهدئة بين الطرفين وحلت موضع الصلح بينهما.

وبعد أن تعهد الطرفان بعدم التعرض للآخر أثناء المباحثات، مع بقاء الحصار مؤقتاً من قبل عناصر الجيش الحر، نسل عدد من عناصر «الدولة» ليلاً إلى المقر وقاموا باعتقال عشرة عناصر من الجيش الحر وتصفيتهم على الفور، بعد وصفهم بالمرتدين.

وردًا على ذلك هاجمت كتائب الجيش الحر في اليوم التالي مقرات «الدولة» واشتبكت مع عناصرها، وقتلت منهم واعتقلت آخرين. وبإخلاء كفرزيتا من عناصر «الدولة» أصبح الريف الشمالي لحماة خال من عناصر داعش بالكامل.

بالانتقال إلى الريف الشرقي لحماة، فقد قامت كتائب الثوار في المنطقة بمحاصرة مقر الدولة في قصر «ابن وردان» وقام عناصر المقر بتسليم المقر وكامل الأسلحة، لتغدو بذلك محافظة حماة خالية من عناصر «الدولة الإسلامية» يوم الثلاثاء 9 كانون الثاني.

وفي منتصف الأسبوع الماضي شهدت جبهات حماة تحركاً، بعد هدوء استمر لشهر ونصف اقتصرت العمليات خلالها على الخطف ومداومة المقرات ومستودعات الجيش الحر إما من قبل لصوص أو عناصر «الدولة».

وكانت ضربة البداية بتحرير حاجز العبود الواقع

في مدينة مورك في الريف الشمالي لحماة يوم الأربعاء 15 كانون الثاني، واغتنام دبابة من طراز T72 منه على أيدي جبهة النصر، كما حاصر لواء الفاتحين قرية الجلمة الاستراتيجية التي باتت معسكراً لقوات الأسد، تسيطر من خلالها على اوتوستراد سقيلية-محرمة والريف الغربي بأكمله، وقاموا بالسيطرة على مبنى المغسلة في حواجز الجلمة، لكن المقاتلين لم يستطيعوا التقدم أكثر نظراً لقدم مؤازرة لقوات الأسد إلى المنطقة، إضافة للقصف العنيف على محيط الحاجز مما اضطرهم للانسحاب.

كما يحاصر الثوار حاجز تل الناصرية في الريف الشمالي الغربي ويقطعون طرق الأمداد عن الحاجز، حيث دمروا سيارتين من رتل مؤلف من 6 مركبات قدم لفك الحصار عن الحاجز، من جهته قام لواء أهل البيت التابع لجيش الإسلام بصد الرتل القادم لتعزيز حواجز «تل ملح» حيث قصف المنطقة بقذائف الهاون 120 ما أجبر الرتل على التراجع وأوقع فيه خسائر بشرية.

أبو فيصل، الإداري في لواء أهل البيت في جيش الإسلام، تحدث لعنب بلدي عن تحركات اللواء في هذه الفترة، «أرسلنا مجموعة كبيرة من المقاتلين إلى جبهة مستودعات خان طومان التي انسحبت منها الدولة الإسلامية لتعويض النقص في الجبهة، ونستعد الآن لعمليات نوعية في الريف الحموي في الأيام القريبة».

وفي بداية العام الجديد وبغية «ترتيب الصفوف والتجهيز للعودة بقوة للجبهات» أعلن لواء أبو العلمين في ريف حماة الشمالي عن بدء معسكر له يوم 16 كانون الثاني، وأوضح قائد لواء العلمين سامي الرحمون لعنب بلدي أن «الهدف من الدورة تدريب المقاتلين المنضمين حديثاً ولكسب الخبرة للمقاتلين الحاليين»، واعتبر الدورة «أشبه بدورة الأعرار في الجيش» كما تتضمن «دورة شرعية لتوعية وإرشاد المقاتلين».

ومع اقتراب موعد «جنيف 2» يصر ثوار حماه على مواصلة القتال والتقدم لتحرير مواقع جديدة، إذ لا يرون في المؤتمر «سوى مراوغات للضحك على

## بين داعش وجنيف...



## أحمد الشامي

في الثاني والعشرين من هذا الشهر يعقد مؤتمر «جنيف» الثاني في مدينة «مونترو».. لأن فنادق جنيف مشغولة بمؤتمر حول.. الساعات. في هذه المفارقة تتلخص مأساة السوريين ومن ورائهم «أمة المليار».

المؤتمر ستحضره أكثر من ثلاثين دولة ليس بينها صديق حقيقي للسوريين وليس فيها من يريد فعلاً الخير لهم. الأمريكيون لديهم القدرة على إسقاط النظام ولكنهم لا يرون أي مصلحة لهم في ذلك وبهمهم استمرار المجزرة. «بوتين» أيضاً مسرور برؤية «الشيخان» يتقاطرون لآلى الشام بدل «موسكو».. ماذا عن غير المدعويين؟

إسرائيل لديها القدرة على إسقاط أجريها في «دمشق» لكنها تفضل المحافظة عليه اعترافاً بفضلها ووفاء لخدمته. أما إيران، فعدم دعوتها يدخل في سياق المفاوضات بين «الولي الفقيه» و «اوباما» خارج الإطار السوري. دعوة «إيران» ستمثل اعترافاً بانتدابها على سوريا وتكريساً لموقعها في شرق المتوسط. «اوباما» يحتفظ بهذه الورقة لمناسبات أكثر أهمية من المجزرة السورية.

هذا المؤتمر العتيق سوف يعقد وسيكون مصيره الفشل لأن أيّاً من اللاعيين المؤثرين لا يريد له النجاح، لماذا سينعقد إذاً؟

«اوباما» سوف يواجه انتخابات الكونغرس النصفية وهو يريد أن يجد «ما يملكه» إن سأل الناخب الأمريكي عن مصير «القوة الأعظم الأخلاقية» التي تتعاضد عن مجزرة تستطيع وقفها بمجرد إرسال فرقاطة! وبما أن الرئيس الأسمر لا يريد أن يعترف علناً بلامأخلاقية وبعنصرينته، فهو سوف يقول حرفياً «نحن أرسلنا مساعدات للسوريين وعقدنا مؤتمراً للسلام، لكن السوريين لا يريدون ذلك...».

في موضوع «الإرهاب» لن يكون الأمر بهذه السهولة. المواجهة بين الثوار السوريين و «داعش» تعد بأن تكون النقطة الأكثر إجرأاً «لأوباما» الذي سيجد نفسه، وهو يدافع ضمناً عن نظام الأسد، في ذات الصف مع «داعش» حليف الأسد... «بوتين» سيجد نفسه مضطراً للاعتراف بأن الثوار السوريين ليسوا جهاديين ولا تكفيريين.

المواجهة مع «داعش» خلطت الأوراق، وهزيمة الثوار، لاسمح الله، سوف تعني دينامية جديدة «لداعش» وأمثالها وكابوساً للجميع باستثناء الأسد.

هل يقوم الائتلاف باستثمار تضحيات الشهداء ويطلب العون العسكري، «من أجل مواجهة داعش...» فيسحب بذلك ورقة «مكافحة الإرهاب» القوية من يد الأسد ويخرج كل هؤلاء المنافقين؟

## بعض أوراق القوة التي يمتلكها وفد الثورة المفاوض

معتز مراد

القضايا التي تترس خلفها نظام بشار الأسد، وأعطته شرعية استطاع من خلالها الاستمرار حتى اللحظة. وعلى وفد الثورة المفاوض أن يتمسك بما تم إنجازه في الأيام الأخيرة ويسوقه بشكل ممتاز على طاولة المفاوضات، قاطعاً الطريق على النظام في استمراره بكذبه تلك.

ومن أوراق القوة أن دول أصدقاء سوريا الأحد عشر والمعروفين بالنواة الصلبة، يؤكدون أن قرارات جنيف هي الأساس في عملية التفاوض، وعلى رأسها تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات لها سيطرة كاملة على مؤسسات الجيش والأمن.

الأمر الذي أربك النظام بشكل واضح، وأصبح وزير خارجيته يقوم بزيارات مكوكية إلى دول صديقة (روسيا- إيران) للتأكيد على مستقبل الأسد وإمكانية ترشحه لولاية جديد، ولكن الذي يظهر (ربما) أن قطار الرئاسة قد فات بشار، لذا فإن عملية التركيز على اختيار أعضاء تلك الهيئة الانتقالية يُعتبر أساس النجاح المستقبلي للعملية الانتقالية، وهذا ما لا يجب التفريط فيه.

من نقاط القوة أيضاً أن وفد الثورة يتفاوض مع نظام أدين بجرائم ضد الإنسانية، والمجتمع الدولي يعلم أن في سجله عشرات الآلاف من المعتقلين ومثلهم من المغيبين والمفقودين، وهذا الملف (أي ملف المعتقلين والمفقودين) من الملفات المهمة جداً، والتي يجب التركيز عليها، فجزء كبير من أسماء المعتقلين والمفقودين موجودة مع لجان حقوق الإنسان والمنظمات الدولية الحقوقية. وفي حال طالب النظام بسجنائه الذين هم في حوزة قوات الجيش الحر، فالأخير مستعد تماماً لإطلاقهم. مع وجوب التفريق بين من تم اعتقاله من بيته أو عمله وبين من تم أسره على الجبهات.

وأخيراً وليس آخراً، فيما يخص وقف إطلاق النار، فإن جانب الثورة لديه الرغبة الكاملة في إنهاء الحرب الدائرة وفق شروط مشرقة لا تُفرض بكاسب الثورة.

وفي حال تم ضمان وقف إطلاق النار ومراقبة ذلك من هيئات الحكومة الانتقالية المشكّلة أو من طرف دولي خارجي، فسيستعيد الشعب السوري روحه المفقودة منذ ثلاث سنوات، وإن أي حكومة قادمة مشكلة في جنيف ستضمن «أقل قدر» من المشاركة السياسية وحرية التعبير وحفظ الأمن، في حالة تعني أن عقود الأسد الماضية لن تعود. مع إدراكنا لصعوبة العملية الانتقالية القادمة وما تحمله من تحديات.

طال الحديث كثيراً عن إمكانية زهاب الائتلاف الوطني والقوى الثورية الأخرى (مدنية وعسكرية) إلى جنيف كطرف مفاوض مقابل لوفد النظام التابع للأسد، والذي أعلن «وفد النظام» وربما «تورط» باستعداده للجلوس على طاولة المفاوضات منذ وقت مبكر.

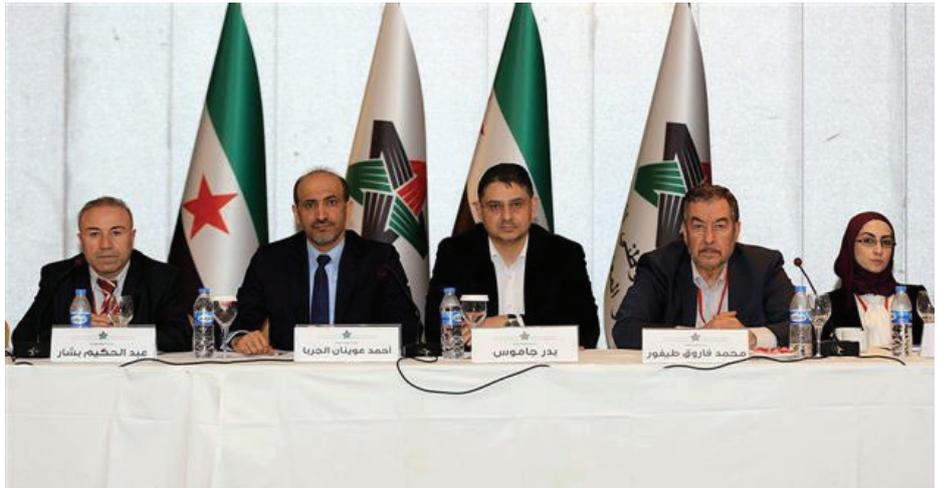
والذي يتضح للمراقبين، أن غالبية أعضاء الائتلاف والقوى الأخرى مرتبكين لعدم وجود ضمانات تكفل رحيل الأسد، وتؤدي إلى بدء عملية انتقال سياسي واضحة المكاسب للشعب السوري، بعد كل تلك المآسي التي حصلت في حقهم، من قتل وتشريد وتجويع وتدمير للمدن واعتقال في أسوأ الشروط التي يتخيلها عقل بشري.

اعتمد النظام كثيراً في موافقته على الذهاب إلى جنيف على حالة المعارضة السورية المشتتة وعدم قدرتها الظاهرية على تشكيل وفد واحد قادر على التفاوض وجلب مكاسب حقيقية للثورة. ولكن ما حدث فاجأه بكل تأكيد.

فبدايةً مع رسالة الدعوة التي أرسلها الأخضر الإبراهيمي والتي تؤكد أن جنيف له مهمة أساسية وهي تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات بما فيها السيطرة على مؤسسات الأمن والجيش، إلى قرار روسي-أمريكي أن وفد المعارضة سيترأسه الائتلاف ولن تكون هناك وفود متعددة (وهذا دعا هيئة التنسيق إلى إعلانها مقاطعة المؤتمر). إلى تأكيدات أمريكية-أوروبية أن لا مستقبل لبشار الأسد في سوريا، ولن يُسمح له بخداع المجتمع الدولي أو تحويل جنيف إلى مؤتمر للحديث عن مكافحة الإرهاب والتنظيمات المتطرفة، فنظام بشار الأسد (وفق وزير الخارجية الأمريكي) هو من يرعى ويصدر الإرهاب.

يمكننا القول إنه لا خوف من حضور المعارضة مؤتمر جنيف، هذا إن كان ممكناً وفق الظروف الحالية عدم الحضور أصلاً. فوفد الثورة المفاوض يمتلك الكثير من أوراق القوة في مقابل الكثير من أوراق الضعف التي يتمتع بها النظام.

ومن أفضل تلك الأوراق ما حصل خلال الأيام الأخيرة من الحرب المعلنة بين تشكيلات الجيش الحر (الجبهة الإسلامية- جيش المجاهدين- جبهة ثوار سوريا) وتنظيم داعش، والتي تعني بشكل واضح أن الثورة على اختلاف مشاربها لن تقبل بالتطرف والإرهاب المنظم مهما كان شكله، وستعلن الحرب عليه في اللحظة التي تظهر أخطائه وآثاره السلبية التي تخالف تعاليم الدين والحياة الحرة الكريمة. وعلينا أن نعلم أن موضوع الإرهاب هو من أهم



## تداعيات الثورة واحتمالاتها ...

جمال الزعبي



الأوراق كي لا يخرج أحد منتصر. أما الصنف الثالث والأهم، هم من يتاجر بالشعب ويتحدث باسمه ويدّعي تمثيله، هؤلاء من سيوقعون المعاهدات على غرار تلك التي وقعها حافظ الأسد لبيع الجولان، ومعاهدات السلام لبقائه في سدة الحكم، هؤلاء من تم اختياريهم ليكونوا ممراً للقرارات الحاسمة في فرض العقوبات وإدخال القوات الأممية..

الدول في الإقليم بدلاً من أن تتحمل مسؤوليتها في حماية المدنيين، تقوم بتصوير الصراع على أنه بين إرهابيين ونظام حكم ديكتاتوري، وهذه الحكاية عادة ما تكون شماعة للتدخل، وربما هذا وارد في المدى المنظور على شكل قوات أممية تغطي الشريط الحدودي مع الأردن وإسرائيل ولبنان، إضافة للمهمة التي قد تلعبها في التغلغل داخل مدن سوريا كدمشق، الهدف منها السطوة وفرض النفوذ وليس حماية المدنيين.

أما بالنسبة للحل السياسي فسيكون حلاً جزئياً في أحسن الأحوال، على الأقل إذا ابتعد عن طريق المبادرات الوهمية وكان على أسس واضحة بقرار جدي جدي من مجلس الأمن يُجرّد بشار الأسد من صلاحياته ويقضي بإخراج المعتقلين والمعتقلات، وفك الحصار عن المدن والأرياف، وعودة المهجّرين وتأمينهم، ضمن خطة إنقاذ دولية تضع حدّاً لتفاهم الوضع وحماية وحدة البلاد من مساعي التقسيم إلى دويلات.

كفيلق القدس وحزب الله وأبو الفضل العباس وغيرها ليكونوا في وجه تلك الجماعات الإسلامية السنية، أي المحافظة على توازن القوى في مضمار الصراع، وبالرغم من أن هذه القوى الشيعية ذات جذور عقائدية، إلا أنها غير مكروهة ولم تدرج في قائمة المنظمات الإرهابية طالما أن التعبئة الدينية والأهداف لهذه الميليشيات مقتصرة على حماية المراقب والمقامات، إضافة لبعض الأعمال غير السامية، ولو أخذنا حزب الله المؤلف من جناح عسكري وآخر سياسي يمارس الحياة السياسية بشكل طبيعي في لبنان، لوجدنا أنه لم يمنع من الحق في المشاركة بالرغم من ادعائه العداء والمقاومة ضد إسرائيل، ولم تتدخل الأموال لأهل السنة لمحاربتهم، ومن جهة أخرى أسقط حزب الإخوان في مصر وهو ليس حزباً سياسياً فقط، وهذه هي لعبة الأمم وتوزيع الأدوار.

لم تدم وحدة الشعارات والهتافات طويلاً، حتى الأسلوب الثوري اختلف بين القوى التي انطلقت، وللتخايل الإسلامي والعربي والدولي دور في ذلك، والنهائية تجلت في التحزب وتعدد الرايات واختلاف الأهداف، والتخوين والطعن بين الكتاب والمجموعات التي وصل مؤخرًا للاقتتال والخطف والتشويه، وذكر مسؤول استخباراتي غربي أن هذه المعركة التي شنت ضد تنظيم الدولة الإسلامية جاءت ضمن قرار دولي، وبالتالي هناك رغبة في شسحن كافة الأطياف العسكرية وخط

أخذت سوريا دون النظر لموقعها المحايد لإسرائيل ستكون بنفس الاعتبار العراقي، لكن اختلاف الظروف والغايات والموقع الاستراتيجي يعطينا تصوراً مختلفاً عن المستقبل، لأن ما يجري لا ينحصر في سوريا وحدها، والقضية لا تقتصر على شعب ينشد العدالة والحرية، إنما كسر حدود سايكس بيكو التي فرضت لإبقاء الشعوب في محميات القمع تجاه أي شكل من أشكال التحرر الديني والسياسي والاقتصادي والعسكري، عبر الوكلاء من الحكام العرب.

الخط الذي يسير عليه الجهاديون في النبرة والأسلوب الخطابى والتعامل، والعمل المسبوغ بالفكر السلفي الجهادي قرب دولتيان كلبان والعراق أنهكهما الاحتراب الطائفي والانفلات الأمني، يعتبر بمثابة كسر للإرادة الدولية الرامية لإبقاء الجهاديين ومن يحذو حذوهم في قالب جامد في مواجهة الصلوات المدعومة من قبل الدول المعنية بهذا الملف، فالدول الفاعلة تدرك أهمية الاتحاد لما يترتب على ذلك من اصطافات تحت رايات التوحيد في خطوات لتحكيم الشريعة ومحاربة اليهود والروافض ومصالح الغرب، وبذلك تكون بعض الدول، بما فيها روسيا، بصدد خسارة بعض مواقعها الحيوية والاستراتيجية داخل سوريا.

في نفس السياق ولاستعادة الكرة لملاعب الأسرة الدولية، أعطي الضوء الأخضر لقوات الشيعية ذات دعم إيراني

ما من متبصر يعيش الأحداث ويرقبها ينكر انحراف الثورة عن مسارها وابتعادها عن جادة الصواب، إما لاختلف توجهات من قاموا بها وكانوا نواة لاستمرارها، أو لوجود من عمل باسمها واستثمر انشغال العالم بها وحوّلها لمصدر رزق ومنبر للمرادة، وإما لوجود أطراف كثيرة منها دولية استغللتها لتنفيذ مشروع تقسيم البلد واقتسام النفوذ في الهيكلية الجديدة التي اصطفت بها القوى الكبرى، وهذا واقع مأساوي ليس تكهناً.. حيثيات الثورة ومجرياتها تعص بالتفاصيل الدقيقة، فلا يمكننا بمقال أو بملف واحد إجمال كل شيء، لذلك يمكننا تقسيم ما يجري في بضعة خطوط عريضة تدور في فلكها الأحداث نذكرها كما يلي:

- اتساع الثورة طولاً وعرضاً وشمالاً وشرقاً أخرج البلاد من قبضة النظام وأخرج القرار من إرادة الشعب إلى الإرادة الدولية، فالفوضى الحاصلة أصبحت تعني أمن الإقليم واستقرار الدول الموجودة فيه والتي تعاني من قبل انفلاتاً أمنياً، ومن الدول الصالعة بصناعة القرار الولايات المتحدة وهي، مع أوباما عبر أسلوب القيادة من الخلف، بصدد تقسيم المنطقة ليس فقط سورياً، ولها تجربة في العراق عميقة، فما خلفته من مناطق شيعية وكردية وسنية يعتبر إنجازاً في دولة غلب عليها الطابع السني، كانت تملك السيادة والريادة في المنطقة، ولو

# « جيش المجاهدين ».. هل شكل ليقا تل « الدولة الإسلامية »

## ما هي أهداف الجيش ومن هي الجهات التي تدعمه وتموله

هنا الحلبي - عنب بلدي



ازدادت تجاوزات تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، من خطف واعتقال وتعذيب وتنكيل، كان آخرها الحادثة التي أشعلت شرارة الغضب في صفوف الثوار، حين سلم تنظيم «الدولة» جيش المجاهدين ليحارب تنظيم «الدولة»، ويتلقى دعماً بالسلاح بين يوم وليلة» كما وصفه بعض الناقدين، ولتبدأ الحرب ضد التنظيم بمنطقة الأتارب، وسط اتهامات للشيخ العرعر بافتعال «الفتنة» ومن ورائه السعودية.

تحرّرت جريدة عنب بلدي أسباب وأهداف تشكيل هذا الجيش، فالتقت بكل من قائد تجمع «فاستقم كما أمرت» (أبو قتيبة)، وهو أحد الفصائل الكبرى المشكّلة لجيش المجاهدين، و(أبو حسين) أحد أعضاء «مجلس الشورى في جيش المجاهدين».

الوقت الذي كان هناك عملية كبرى ستنفذ، فهم فعلاً أشغلونا عن الجهاد الحقيقي. ولكن يجب أن ننوه إلى أن الكثير من الجهات حاولت أن تستغل الحدث إعلامياً لصالحها، فالإتلاف بدأ بتصريحاته، وظهر لؤي المقداد على القنوات، يقول بدأنا بمحاربة الإرهاب... كما ظهر غيره يزعم ويقول نحن نحارب تنظيم البغدادي وهو الوجه الثاني لبشار.

علماً أننا نؤكد بأن كل من صرح لم يسمع بما حصل إلا عن طريق الإعلام وليس له تواصل معنا إطلاقاً، حتى بعض الصحف الأوروبية بدأت توحى بتصريحاتها وكأننا على تنسيق مع الحكومات الغربية، لظهر الأمر وكأننا جهات دُفعت من قبلهم؛ ونحن ننفي نفياً قاطعاً أن يكون لنا أي اتصال بأي جهة خارجية، أو داخلية بخصوص تنظيم البغدادي، وأصدرنا البيانات التي تؤكد وترد على الجميع حول هذا الموضوع.

• هل كان قتال التنظيم برأيكم أولى من قتال الكتائب الفاسدة،

ألم يسبب لكم هذا القتال خللاً في الجهات، وتحديات جديدة للتصدي للفاسدين الذين ضببتهم داعش؟

وجود داعش بالأساس لم يفقدنا أي نقطة سبق وسيطرنا عليها، لكنها أشغلتنا عن إحراز أي تقدم جديد، وأجهضت أكبر العمليات التي كانت ستنفذ ضد النظام، فبات وجودها خنجرًا في ظهر الثورة، ناهيك عن ملاحقة كافة الناشطين واختطافهم وقتل خيرة الشباب المجاهدين، فصار قتالها ضرورة، لأنها باتت بنظرنا «صحات» تستهدف المجاهدين في سوريا.

أما المفسدون فليسوا متروكين، وسبق لنا التصدي للكثير منهم، خير مثال عملية التمشيط التي قمنا بها بالريف الغربي حيث استأصلنا أكبر الألوية المفسدة فيها، وسنستمر ولكن ضمن إمكانياتنا ودون أن يكلفنا ذلك إزهاق الأرواح أو التفريط في الذخائر التي لطالما كانت محدودة، ودون أن يتعارض ذلك مع أولوياتنا من قتال النظام، وترك خلل ما في إحدى الجهات التي تسدها هذه الكتائب المفسدة.

دون النظام، فانحرفت البندقية عن المكان الصحيح، وانطلاقاً من حديث رسول الله «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقالوا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً قال برده عن ظلمه».

وبعد بدء الاقتتال مع التنظيم، وإمعانه بالقتل والإجرام بدأت تتوالى الفتاوى من جهات إسلامية مختلفة على خلاف توجهاتها، لتأييد موقفنا، منها (علماء القاعدة و علماء السلفية الجهادية ومجلس العلماء السوري ورابطة العلماء السوريين الذي تشكل مؤخراً، وكل الروابط العلمية والهيئات الإسلامية، حتى أن خطاب الجولاني نفسه أدان تنظيم البغدادي وتجاوزته).

• هناك من يتهكم بتلقي دعم خارجي -من السعودية مثلاً- لقتال التنظيم، ما مدى صحة هذه الاتهامات وهل فعلاً الشيخ عدنان العرعر هو وراء إثارة هذه «الفتنة» كما يقولون؟

لم نتلق دعماً من أي جهة خارجية على الإطلاق، والشيخ العرعر لم يكن هو وراء قرارنا بالتصدي لتنظيم البغدادي وردعه وإيقاف تجاوزاته وظلمه، وإنما قرار تشكيل هذا الجيش كان داخلياً تماماً توافقنا عليه وعملنا عليه من شهور، وأسلحتنا نحن نملكها بالأساس مما اشتريته بأنفسنا أو جاءنا دعم ممن جاهد بماله من أحاد المسلمين ومما غنمناه من قتالنا في الماضي مع النظام.

• ماذا تردون على اتهامكم بالعمالة للغرب، وهل تعتبرون التنظيم عميلاً لنظام الأسد؟

نحن لم نتهمم بالعمالة المطلقة، مع أن لدينا رؤى وإثباتات واضحة بأن الكثير من عملياتهم تصب في خدمة النظام، وهذا دليل اختراق في القيادة واضح، وخير دليل هجومهم على مدينة أعزاز في الوقت الذي كنا سننفذ عملية كبرى في الريف الجنوبي حينها باسم معركة «والعدييات ضبحاً» استكمالاً لعملية تحرير خان العسل، وأيضاً هجومهم الأخير على مدينة الأتارب في

الاستراتيجية، من قطع الإمدادات والسيطرة على النقاط الحساسة ومناطق الثروات الطبيعية، مع فرض السيطرة على الطرق الواصلة بينها، مما يدل على أنهم يهدفون إلى تقوية نفوذهم في البلاد، وليس محاربة النظام.

• هل تشكل الجيش بالتعاون مع الجبهة الإسلامية، وهل تساندكم في القتال ضد «الدولة»؟

نحن على وفاق تام مع الجبهة الإسلامية فهم أخوة لنا في الجهاد، حتى أن الجلسة التي تم فيها الاتفاق على إعلان هذا التشكيل حضرها عبد العزيز سلامة قائد لواء التوحيد كضيف شرف... هم لا يتدخلون بقراراتنا السياسية أو العسكرية، ولهم موقفهم الخاص من قتال داعش الذي لم يعلنوا عنه صراحة إلى الآن، لكن نحن ننسق معهم كل الأمور العسكرية التي تخص حربنا مع النظام، وتجمعنا غرفة قيادة عمليات واحدة (التخطيط لسد ثغرات الجبهات، ومنع حصار حلب) وغيرها من العمليات العسكرية.

ولكن فيما يخص موقفهم من قتال داعش فهو مازال خجولاً، يتمثل بتصدي بعض الكتائب بشكل فردي على بعض الجبهات، وكنا نتمنى منهم لو اتخذوا معنا موقفاً أقوى باسم الجبهة ليغلقوا الباب على الناقدين باعتبار قتالهم فتنة، ولما تجرأت داعش على الإمعان في الإجرام كما فعلت اليوم.

وخلال لقائنا مع (أبو حسين) أحد أعضاء مجلس الشورى للجيش، حاولنا استيضاح الأدلة التي يبني عليها الجيش قتاله ضد التنظيم:

• هل أصدرتم فتوى شرعية تتيح للمقاتلين قتال التنظيم، وما هي أدلتكم على ذلك؟

أصدرنا فتوى نحن كشرعيين داخل مجلس الشورى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله (...))، فهم قد طغوا وبرغوا وكفرونا على غير حق، ووجهوا أسلحتهم ضدنا

وقد وجهنا بعض التساؤلات إلى «أبو قتيبة» أجاب عنها على النحو التالي:

• بعد فرقة وتشرذم، توجه لكم انتقادات بأنكم توحدتم بين يوم وليلة لقتال تنظيم البغدادي، ماذا تقول في ذلك؟

ما كان هدف توحدنا إطلاقاً هو قتال تنظيم البغدادي، وإنما كان ثمرةً لجهود طويلة خلال الثورة للتوحد، فخلال العام الماضي تشكلت عدة تجمعات لكتائب أثبتت على الأرض صدقها ونزاهتها، فكان لدينا تجمع فاستقم كما أمرت، وأيضاً تجمع الفرقة التاسع عشرة، الفرقة التاسعة، وتجمع كتائب نور الدين زنكي، وغيرها...

وفي رؤيا أوسع وأشمل للتوحد، طرحنا منذ ثلاثة أشهر مشروعاً أكبر يكون بمثابة جيش يضم هذه التجمعات والكتائب الموجودة على الأرض، فكان ما عرف الآن باسم «جيش المجاهدين».

وقبل الإعلان عن تشكيله ببضعة أيام، باعنا تنظيم البغدادي بالتعدي علينا وذلك بهجومه على مدينة الأتارب ليلة الجمعة 10 كانون الثاني، فأطلق النار على حواجزنا فيها، ومن ثم بدأ بقصفها، فاضطررنا لاستباق الإعلان عن تشكيل الجيش، وحيث كان من القرارات التي اتخذناها هو عدم السكوت بعد الآن عن جرائم البغدادي. مضطرين لقتالها دفاعاً عن النفس وتصدياً لبعيها.

• بعد الاشتباكات العنيفة ضد تنظيم «الدولة» التي تنذر باستئثار النظام لها، هل تعتقد أنكم تسرعتم بإعلان الحرب؟

بعد بدء الحرب معهم، تكشفنا أمور على الملأ لتثبت أننا لم نخطئ أبداً في قتالنا ضدكم، فلقد أمعنوا بالإجرام، وارتكبوا جرائم ومجازر جماعية، أضف أننا لدينا دلائل واضحة تثبت اختراق تنظيم البغدادي -علماً أن فيهم مغرر بهم من البسطاء الذين تدفعهم الغيرة والحماس للجهاد-، واكتشفنا أيضاً أننا لا نواجه عصابات مسلحة، وإنما جيشاً يقاتل بطريقة مخبرانية، مدرباً تدريباً عالياً على أيدي خبراء روس وعراقيين؛ له خطمه

## اعتقالات جديدة في صفوف أهالي داريا والإفراج عن آخرين

اعتقلت يوم الثلاثاء 7 كانون الثاني 2014 السيدة دانيا كمون مع اثنين من إخوتها من منزلهم بعد حملة مدهامات في منطقة صحنايا.

اعتقل يوم الأربعاء 8 كانون الثاني عبدو التون مع سيارته من أحد الحواجز التابعة لجيش النظام في منطقة الكسوة، وفي نفس اليوم اعتقل أيمن عيد شماشان من داخل فرع الأمن الجنائي في منطقة باب مصلى، أثناء إجراء معاملة من أجل الدراسة.

اعتقل يوم الجمعة 10 كانون الثاني أحمد النقي وفادي النقي ومحمود السمرة ومدحت جرب ونبييل جرب بعد حملة مدهامات في المنطقة الشرقية لمدينة داريا.

اعتقل يوم الأحد 12 كانون الثاني شخص من عائلة شحادة من منزله في المنطقة الشرقية بعد حملة مدهامات.

اعتقل يوم الخميس 16 كانون الثاني عبد الله الحو من حاجز تابع للفرقة الأولى في منطقة الكسوة

على صعيد الإفراجات: تم الإفراج يوم السبت 11 كانون الثاني 2014 عن الأخوين عصام وعادل يحيى المعلم بعد خمسة أشهر من اعتقالهما.

تم الإفراج يوم الأحد 12 كانون الثاني عن أحمد محمد حسن اللحام بعد شهر من اعتقاله.

تم الإفراج يوم الثلاثاء 14 كانون الثاني عن محمود نضال اللحام بعد عام وخمسة أشهر من اعتقاله.

## ومضات

### من خواطر سوري ملاحق



عائلتي التي توعد النظام بايذاءها ما لم أسلم نفسي.

أصحو وأطلق إلى الشاشة البراقة لأتابع عملي مستخدماً الجهاز الحديث الذي لطالما تمنيت اقتنائه، إلا أن امتلاكه اليوم بات مسؤولية وعبئاً لا رفاهية ولا امتيازاً، مع فئجان «النسكافيه» الذي لم يعد له طعم بعد أن فقدت كل الذكريات

### أسيمة صالح

أفتح عيني قبيل زنين المنبه، بعد سويغات من نوم مقلقل استيقظت خلاله مراراً إثر كوابيس مؤلمة عن أصدقائي المعتقلين الذين انقطعت أخبار بعضهم، فيما جاءت أنباء مؤلمة أرجوها إشاعات عن بعضهم الآخر، وعن

التي ارتبطت به، منزلي، غرفتي، عجلتي كل صباح خوفاً من التأخر عن المحاضرة أو عن العمل.

أفقد إدراكي للوقت بينما أمضي أياماً متوارياً في منزل لا يتردد عليه سوى صديق يزودني بالضروريات بين الحين والآخر، وبينما أنحاشى مغادرة المكان، أشعر بأنني أفقد شيئاً من إنسانيتي رويداً رويداً؛ إذ بدأت اعتاد الانقطاع عن التواصل المباشر مع الآخرين، حتى حديثي مع والدي بات يقتضب مرة بعد أخرى، وتوقفي لدعواتها بالرضى والسلامة غلبه خوفاً من تهديج صوتها وأنين نشيجها حين أحدثها.

انطلق اليوم «تهريباً» إلى منطقة أخرى، خائفاً ومتربحاً، مشتاقاً للانتقال في الزحام بين وجوه وألفها - وإن لم أعرف أصحابها - مفضلاً ذلك على التواري في سيارة فارهة مع تاجر الحرب الذي استغل امتيازاته وبطاقته الأمنية ليغنم بضخ آلاف الليرات مقابل نقلي بضع كيلومترات إلى وجهتي الجديدة، وبدخلي خوف من أن يسلمني لمرووسيه مقابل ترقية ما أو «تبيض وش»، أو مقابل بضعة آلاف أخرى.

يمر شريط من الذكريات أمامي بينما تمر السيارة على عجل - أو لربما حسبتها كذلك - أمام الحديقة التي اعتدت وعائلتي الذهاب إليها، ومن الشارع الذي مشيته مراراً متجنباً الزحام، ومن المقهى الصاخب الذي شهد جلسات طالت

مع أصدقائي، تابعتنا خلالها مباريات كرة القدم مهتمين بنتائجها أكثر من اهتمامنا بامتحانات الجامعة. أما الآن فقد احتلت متاريس حواجز النظام جزءاً كبيراً من الشارع، بينما تخلى عن الحديقة معظم روادها، وبدا لي المقهى شاحباً وقد خلت معظم طاولاته، وترتسم على وجهي ابتسامة ساخرة حين أدرك كيف أنني لا أعلم أي الفرق هو بطل الدوري هذا الموسم، تليها غصة حارقة حين أفكر في أصدقائي؛ معظمهم غادر خوفاً على حياته وساعياً للرزق، أو متطلعاً لمستقبل «أحسن من هالعيشة» التي أفلقت راحته و«كركبت» مخططاته، واحدهم معتقل، والآخر تخلى عن صحبتنا نهائياً إثر تأييدي للثورة وانخراطي في النشاط الثوري.

انتقل من غربة إلى أخرى ضمن حدود وطني، وأخوض صراعاً بعد آخر مع نفسي في كل موقف تتماهى فيه حدود الخطأ والصواب، وتجتاحني آلام ونكسات توقفني عن العمل، وتتأذى بي بعيداً عما تبقى في من نفس الحياة، لتعود صور الشهداء، ممن عرفتهم شخصياً ومن لم أعرف عنهم سوى ما سمعته عن مآثرهم ورأيته من أفعالهم وممن لم تجمعني بهم سوى لقاءات خاطفة وأسماء وهمية، فتذكرني بمسؤوليتي تجاههم بمتابعة ما بدؤوه، وتبث ذكراهم في أملاً من جديد، يقينهم بأن القادم - وإن بَعْدَ - لا بد أفضل، إنما بأيدينا.

## مصطفى خالد حمادة

اعتقل مصطفى من الحاجز الواقع بين داريا ومعضمية الشام، التابع للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 12 تموز 2012.

يبلغ مصطفى من العمر 32 عاماً، وهو متزوج ولديه ثلاثة أولاد، ويعمل في النجارة.

شاهد مصطفى من قبل المعتقلين المفرج عنهم في سجن الفرقة الرابعة، وذلك بتاريخ 13 آذار 2013.



## عبد العزيز محمود الحو

اعتقل عبد العزيز مع سيارته من حاجز طيار في داريا، تابع للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 12 تموز 2012. يبلغ عبد العزيز من العمر 40 عاماً، وهو متزوج ولديه أربعة أولاد، ويعمل بقالاً في محله قرب مسجد المصطفى.

منذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم، لم ترد أي أنباء عنه أو عن مكان اعتقاله.





## ملياراً دولار لمساعدة الشعب السوري تعهدات المانحين في مؤتمر الكويت

محمد حسام حلمي

دول الاتحاد الأوروبي، فقد تعهدت بالتبرع بمبلغ 165 مليون دولار. بينما تعهدت دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة برفع قيمة مساعداتها الإنسانية بمبلغ 22 مليون دولار.

أما بالنسبة للدول العربية، فقد تعهدت كل من السعودية والإمارات وقطر بتقديم كل دولة مبلغ 60 مليون دولار، بينما جاءت مساهمة اليابان بمقدار مضاعف لمساهمات الدول العربية، إذ تعهدت بمساعدة اللاجئين بمبلغ 120 مليون دولار.

وكان للمنظمات الأهلية غير الحكومية حضورها البارز في المؤتمر، حيث بلغت قيمة تبرعاتها 400 مليون دولار، وكان النصيب الأكبر من التبرعات يعود إلى الجمعيات الخيرية في الكويت، حيث بلغت مساهمتها نسبة 35.5% من إجمالي المبلغ، أي ما يعادل 142 مليون دولار.

وألقى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون كلمة خلال المؤتمر أشار فيها إلى حجم المأساة الإنسانية في سوريا، وأن أكثر من

عقد في الكويت يوم الأربعاء 15 كانون الثاني الجاري المؤتمر الثاني للمانحين، لدعم الوضع الإنساني في سوريا، بمشاركة 70 دولة عربية وأجنبية، وبحضور 24 منظمة محلية وإقليمية ودولية، وذلك بهدف جمع مبلغ 6.5 مليار دولار لإغاثة اللاجئين السوريين داخلياً وخارجياً.

وقد تعهدت الدولة المستضيفة (الكويت) بتقديم نصف مليار دولار، وهو ما يزيد عن إجمالي ما قدمته الكويت منذ بدء الثورة والذي بلغ حوالي 430 مليون دولار. بينما صرحت الولايات المتحدة الأمريكية على لسان وزير خارجيتها، جون كيري، بتقديم مبلغ 380 مليون دولار لتضاف إلى المساعدات الأمريكية السابقة، ليلبلغ بذلك إجمالي الدعم الإنساني المقدم للشعب السوري 1.7 مليار دولار، إذ تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة أكبر حجم مساعدات إنسانية تقدم للشعب السوري.

أما بريطانيا التي تعتبر من أكبر مقدمي المساعدات الإنسانية للشعب السوري بين

الماضي 2012، تعهدت بتقديم مبلغ 1.5 مليار دولار لإغاثة الشعب السوري، ولكن لم يتم تحصيل سوى 70% من قيمة هذا المبلغ.

وهنا يبقى السؤال المطروح، هل ستفي هذه الدول بوعدها بتقديم المبالغ التي تعهدت بها، أم أنها ستبقى وعوداً كما هو حال المؤتمر الأول للمانحين؟ كما يبرز السؤال المهم حول من سيتولى عملية إيصال المساعدات للشعب السوري في الداخل؟ وما هي الآليات والخطط المطروحة مع وجود الكثير من مناطق ريف دمشق وحمص المحاصرة التي يمنع النظام السوري من دخول أي نوع من أشكال المساعدات الإنسانية إليها؟

3 مليون شخص نزحوا خارجها إلى الدول المجاورة، حيث شكل ذلك ضغطاً كبيراً على تلك الدول، وأضاف أن نصف الشعب السوري أصبح بحاجة ماسة إلى المعونات والمساعدات الغذائية والإنسانية العاجلة. بينما ذكرت منسقة العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري أموس أن عدد المحاصرين داخل سوريا والمحرورين من دخول الطعام والشراب لهم يبلغ 245 ألف شخص ويعانون من نقص في الغذاء، وأضافت أن «الحصار بات سلاحاً حربياً مع وجود آلاف محتجزين في قراهم وسط نقص في الإمدادات والخدمات الأساسية» يذكر أن الدول التي حضرت المؤتمر الأول للمانحين، المنعقد في الكويت في العام

## الأسد يصدر مرسوماً يحظر على مالي المركبات الآلية إخراجها من القطر

أصدر بشار الأسد يوم الأحد 12 كانون الثاني الجاري المرسوم التشريعي رقم 3 لعام 2014 الخاص بمنع إخراج السيارات السورية خارج الحدود بقصد بيعها، إلا بعد الحصول على إذن تصدير رسمي ودفع الرسوم، كما يمنع إقامة السيارات السورية خارج البلد لأكثر من عام واحد، مع منح مهلة ثلاثة أشهر للسيارات التي غادرت البلد سابقاً، تحت طائلة الغرامة بخمسة أضعاف قيمة السيارة.

وأوضح المرسوم السالف الذكر أنه يمنح مالك المركبة الآلية المغادرة للقطر دفترًا خاصًا ذا قيمة لمصلحة الخزينة العامة، صادراً عن وزارة النقل حصراً، وذلك بهدف تحديد مواصفاته والمعلومات الواردة فيه وقيمتها، بقرار من قبل وزير النقل بالتنسيق مع وزارة المالية. وفرض المرسوم على مديرية الجمارك العامة «الأمانات الجمركية» إعلام وزارة النقل بأرقام المركبات الآلية التي غادرت القطر والتي عادت إليه، وأرقام المركبات الآلية التي مضى على مغادرتها القطر سنة دون عودتها إليه.

كما ويلاحق المرسوم العاملين في الدولة الذين شاركوا أو ساعدوا في إخراج المركبات الآلية من القطر بهدف بيعها بشكل مخالف لأحكام المادة 1 من هذا المرسوم، وذلك عن طريق التلاعب بسجلات خروج أو دخول المركبات من وإلى القطر وفق قانون العقوبات الاقتصادية، مع تطبيق العقوبات الأشد الواردة في قوانين أخرى.

ويذكر أن عددًا كبيراً من السيارات السورية خرجت من البلاد في ظل الأزمة الحالية، فقد نشرت مصادر إعلامية تابعة للنظام أن حوالي 50 ألف سيارة قد غادرت البلاد إلى الأردن لوحدها منذ اندلاع الأزمة.

## النظام السوري بصدد طرح ليرة ذهبية كبديل ادخاري عن الإنكليزية والرشادية

ستنافس الليرة الإنكليزية والرشادية.

وحول التصور النهائي عن شكل الليرة الجديدة، وصفها جزماتي بأن وجهها الأول يتضمن نقش النسر باسط الجناحين وهو شعار «الجمهورية العربية السورية»، في حين يتضمن الوجه الثاني نقشاً يوضح التكاثر والتعاقد والتآلف بين أبناء المجتمع السوري، مشيراً إلى احتمال أن يتضمن نقش الوجه الثاني رمز الهلال إشارة إلى الدين الإسلامي ورمز الصليب إشارة إلى الدين المسيحي، أو أن يتضمن النقش تصغيراً لمسجد وكنيسة، معتبراً أن هذه النقوش هي تجسيد حقيقي لوحدة الشعب السوري ورسالة إلى كل من يراه على تفتت الشعب السوري وتفريقه.

وبالنسبة لعمليات الغش والتزوير فقد صرح أحد أعضاء الجمعية بأنه «من الصعب القيام بعمليات تزوير الليرة التي ستطرح بسبب الآلية المختلفة المتبعة في صيغتها، إضافة إلى أن عمليات صب الليرة الذهبية غير متاح لجميع الصاغة، بل هي عملية محدودة بأشخاص محددين وتحت رقابة لجنة مراقبة مكونة من قبل الجمعية».

ويذكر أن قيمة التداول اليومي من الذهب في سوريا تتراوح بين 8 إلى 11 كغ يوميًا، والمخزون الكلي من الذهب يقدر اليوم، وحسب الأرقام الرسمية، بحوالي 25.8 طن، وهو ما يساوي تقريباً 3.5 مليون ليرة ذهبية.



عبد الرحمن مالك

يبدو أن الشائعات التي نقلتها بعض المواقع التابعة للنظام السوري في وقت سابق حول نيته طرح ليرة ذهبية سورية بات قاب قوسين أو أدنى، فقد صرح رئيس «الجمعية الحرفية للصاغة والمجوهرات في دمشق» غسان جزماتي لصحيفة الثورة (التابعة للنظام) أن الليرة الذهبية السورية الجديدة سيتم طرحها في الأسواق المحلية خلال 10 أيام، حيث ستتم صناعة كميات محدودة منها خلال الفترة الحالية، وهي خمسة آلاف ليرة ذهبية كجربة لمعرفة مدى الإقبال عليها، «وستكون كل ليرة مرفقة بشهادة من جمعية الصاغة يشرح بها مواصفات الليرة».

وعبر جزماتي عن تفاؤله بأن الإقبال على هذه الليرة سيكون كبيراً جداً في السوق المحلية، ورأى بأنها

## الحصار وحبّة الصويا السحرية

✪ حنين النشري

بدأ الأمر مع الناس بطحن حبوب الصويا -ككل أنواع الحبوب الأخرى التي قاموا بطحنها- لاستخدام طحينها لاحقاً في صنع الخبز، ثم دخلت قائمة الطبخ كبديل عن الفاصولياء، ثم باتت بديلاً عن الفول «المدمس» و «المسبحة»، كل ذلك بفضل دأب وتجارب ربّات البيوت، وتبادل خبرات الحصار..

أما عن صنع الحليب والجبن من الصويا فهو موضوع منته لأنه موجود ومطبّق في الدول الآسيوية، لكن الجديد أن السوريين قاموا بصنع «فشة» الصويا، والتفنن بأنواع الحلويات من طحين العلف وقشدة الصويا. وقد يروق للبعض صباحاً تناول «الزعر» كإفطار، لا تقلق فالصويا تحوّلت إلى «عتر» أيضاً بقدرته قادر..

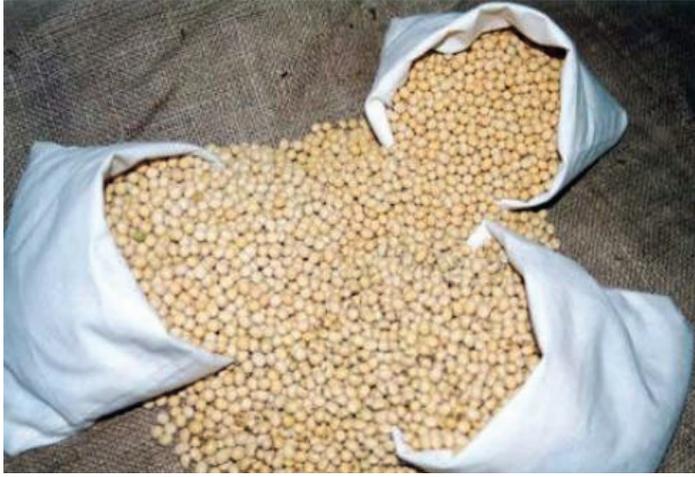
أما عن فنجان القهوة الذي سبق إفطارك، فكن على يقين أن الصويا المحمّصة جيداً والمطحونة مع بعض الإضافات الأخرى هي السرّ في مذاقه العجيب.

لم تعجبك قائمة الطعام بعد؟ لا زال يجعبه ابتكارات الناس المزيد، فليدك مثلاً فلافل الصويا، كبة الصويا، بالإضافة لنقرشة السهرة مع الصويا المحمّصة بنكهاتها

إن وجد في موسوعة جينيس العالمية مكان لأكثر الشعوب قدرة على التكيف والتأقلم مع مختلف الظروف وأصعبها؛ لوجب أن يحصل عليها أهالي المناطق المحاصرة في سوريا، وإن كان ثمة مرتبة لأكثر الأغذية قابلية لتعدد الاستخدام لحاز عليها «فول الصويا» في ريف دمشق بكل جدارة.

كانت بداية الحكاية مع هذا المحصول مربكة، فلا هو من المحاصيل الزراعية السورية، ولا هو ضمن قائمة الطعام الشعبية، ولعل دخوله إلى الغوطة كعلف للحيوانات واضطرار الناس لتناوله زاد الطين بلة، فعدا من الضروري البحث عن طريقة تخفي ملامحه وتغيب عن النفس إهانة «التعدّي» على علف الدواب وحرمانهم منها.

على الرغم من أن دول شرق آسيا هي الموطن الأم للصويا زراعةً واستهلاكاً، لكن مهارات المحاصرين وقدرتهم على التفنن باستخدام هذا «العلف» جعلت طرق استخدامهم للصويا تفوق عدداً ما هي عليه في بلدانها الأصلية.



المختلفة.

عليه لقب «غذاء ما بعد الحرب» لمعالجة فقر الأجسام وحاجتها الماسة لمعوضات غذائية بعد ويلات الحروب وجوعها.

ليست مجرد لقمة يتناولونها لتفادي الموت، هي حكاية طويلة من التأقلم والتعايش، والتمسك بالحياة وجعلها أجمل.. حتى لو كان السبيل إلى ذلك تناول علف الدواب.. الشعب الذي يستطيع فعل كل هذا من غذاء كان مجهولاً عنه، أهل لفعل أي شيء في سبيل نيل حريته وكرامته.. ولعلّه أهل لجهود أكبر.. لرفع الحصار عنه.

طبعاً لم تتنّ حالات التسمم المنتشرة بشكل واضح الناس عن استخدامها، بل عزّ ذلك قدرتهم على تجاوز العقبة بالتحايل على البروتينات المعقّدة في الصويا بتحميم طحينها وتعريضها لدرجات حرارة عالية.. إذ يعتبر فول الصويا -كما يقول العلم- من أعلى الأغذية قيمة غذائية على الإطلاق، ففيه 36% من وزنه بروتين، 30% كربوهيدرات، 20% زيوت، بالإضافة إلى غناه بالألياف، والمعادن والفيتامينات المتنوعة.. الأمر الذي جعل العلماء يطلقون

## معايير النجاة

هاربون من جحيم القصف إلى ظلمات الطريق



✪ لى الديرياني

فاطمة، سيدة في مقتبل العشرينيات، نزلت من الحافلة التي وصلت لتوها إلى كراج عنتاب، تحمل بين يديها طفلها ذو الستة أشهر، ويمسك بثيابه طفلين لا يتجاوز عمر الكبير أربعة أعوام، يسرعون الخطى نحو باب الخروج، الوحل يغطي ثلاثة أرباع قدمي الطفلين الصغيرين، لا يقويان على رفع قدميهما من ثقل الوحل الذي ملأ حذاءيهما، وبقعة زرقاء تلون أسفل عين والدتهما، تحمل في يدها حقيبة كبيرة وطفليها يجران حقيبة أكبر من حجميهما، بينما يسرع زوجها الخطى وهو يجر حقيبتين

ضجيج الحافلات الواصلة إلى «الأوتوغار» أو الكراج يكاد يصيب بالصمم، هدير الناس كالنحل، مئات الحقائق المرمية على الأرصفة بانتظار توقيت وصول حافلة ما ذاهبة إلى مدينة أخرى، ووجوه يعلوها التعب، كلما اقتربت منها أكثر كلما بدت لك اللهجة السورية على تنوعها واضحة أكثر، تسمع بقايا من أحاديث عابرة تمر بطيئة مع ثقل وقت الانتظار.

الطريق.

أم محمد، لم تدرك خطورة الطريق حتى مشت فيه، ولم تدرك أنه متعب ومكلف لدرجة أنها كانت تدفع مبالغ تتراوح ما بين ألفين إلى خمسة آلاف ليرة سورية عن كل خطوة تخطو بها للمهربين على الطريق.

أما فرح، سيدة في الثالثة والعشرين من عمرها، التي قررت للحاق بزوجها إلى تركيا وهي فلسطينية الجنسية، ولا يمكنها الدخول «رسمياً» إلى الأراضي التركية، فكان الطريق الوحيد أمامها الدخول عبر طرق التهريب، وكانت الرحلة من دمشق إلى الحدود مساءً لتسلم نفسها إلى «المهرب» الذي تولى أمر تهريبها مع غيرها من «الهاربين»، كان على فرح أن تعبر أنفاقاً تحت الأرض لا تكاد تتسع لجسدها النحيل، تدفع حقيبتها بيد وتجر نفسها بيد أخرى حتى انتهى النفق، ثم خرجت إلى أرض زراعية كبيرة حيث تفاجأت أن المهرب قد تخلى عنها وعن بقية المرافقين لها في الرحلة حين بدأ الجيش التركي بإطلاق النار عليهم وفر كل واحد منهم في جهة، وكان حظها قد أسعفها حين تفادت رصاصات حرس الحدود ووجدت من تكمل طريقها معهم إلى أن وصلت إلى بر الأمان.

وتستمر معاناة السوريين حتى اللحظة، الهاربون من جحيم القصف الهجمي إلى جحيم عبور الحدود للوصول إلى «أمان» قد لا يكون أماناً أو على الأقل يتطلب منهم الكثير من الشقاء والتعب للوصول إليه في نهاية المطاف.

وراءه، والتعب قد أخذ منهم مأخذه فالرحلة نحو عنتاب كانت شاقّة بكل معنى الكلمة بعد أن أغلقت المعابر الحدودية مع تركيا إثر الاشتباكات الدائرة مؤخراً بين فصائل من الجيش الحر ومقاتلي الدولة الإسلامية. القصف الوحشي والاشتباكات الطاحنة أجبرت عائلة فاطمة على الرحيل، ولكن أين المفر؟ فلا معابر ولا مخرج، والموت يدهمهم كل ثانية، وكانت قد قررت وزوجها سلوك طرق التهريب رغم خطورتها ووعورتها، لتصل في هذه الحال بعد ثلاثة أيام من المحاولات الشاقّة التي كادت تؤدي بحياتها وحيات أطفالها «لولا ستر الله».

أم محمد، سيدة في عقدها الخمسين، مر عامان ولم تر ابنها الذي كان من أوائل الإعلاميين في محافظة إدلب، والذي فرضت عليه الظروف التخفي في قرى ريف إدلب إلى أن أضطر أخيراً للخروج إلى تركيا، قررت أن تأتي لرؤية ابنها ولكن قرارها جاء بعد أن أغلقت المعابر، فاضطرت لسلوك طريق التهريب. السيدة الخمسينية اضطرت للسير على قدميها مسافات طويلة تخب في الوحل لساعات، لتصل إلى نهر وتعبه بواسطة «حلة» حديدية كبيرة يتم جرها بجبل إلى الضفة الأخرى، ثم تقطع مسافات بجرا زراعي كبير لتعبر إلى الطريق المعبد، ثم لتقلها سيارة إلى الحدود التركية فسيارة أخرى إلى الريحانية، ساعات طوال استغرقت منها وقتها وجهدها وأعصابها، وهي التي رافقها ابنها الآخر ما زاد خوفها خوفاً خشية اعتقاله أو تعرضه للخطر على

# الكذب على الأطفال



بيلسان عمر

لطريق الكذب الطويل.

يبدأ الكذب على الأطفال من همسات الأم في آذانهم، أو مداعبتها لهم، ودغدغتهم قبل النوم بكلمات وأغان ووعود لا قدرة للأهل على تنفيذها، لا من قريب ولا من بعيد؛ ثم يكبر الطفل وتكبر أكاذيب الأهل معه، بدءاً بإغلاق الأهل أيديهم ادعاءً أمام الطفل أنهم يخبئون له مفاجأة، إلى استخدام ألفاظ وعبارات تخويف من قبيل «بيجي العو» و«بياكلك الدودو»، وقصص الغول والغوريلا والمرأة السوداء والساحرة، غير

«أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة»، كثيراً ما مر معنا هذا الحديث النبوي، ورددناه مراراً، ولكن كم مرة وقفنا عند الهدف السامي منه، والخلق الراقي الذي ينبهنا إليه في غفلة منا ونحن نتعامل مع أبنائنا بحجة أنهم صغار؛ إذ بات الكذب على الأطفال جزءاً من حياتهم، ليفقدوا الثقة بقوتهم ووالديهم الذين يساهمون في وضع أرجل أطفالهم على المنعطف الأول

سبب تعلمه الكذب، إذ نشأ مع والديه وإخوته في بيت جدهم، فعلمه والده منذ صغره ألا يخبر أقرباءهم بأي شيء عن حياتهم.. «تعودنا منذ أن كنا صغاراً أن نكذب ع جدو وتيتي.. وكل ما يسألونا على شغلة نقول ما عندنا منها، وما أكلنا الأكلة الفلانية، وما معه بابا مصاري يجيب لكم أغراض»، وكبر وائل واستمر هذا التصرف للتهرب من مسؤوليته أمام جديه - كما يقول - «وحتى أخي سامي وأختي ريم تعودوا متلي يكذبوا.. وإذا ما كذبنا بتخانقنا ماما»، في حين ترى الأم أن هذا ليس كذباً، وإنما حقها الطبيعي في حياة خاصة وزوجها وأولادها، دونما رقيب عليهم.

في حين حصل شيء مختلف مع سامي ابن الثامنة، إذ يقول «كنت كل ما دقيقت باب جيراننا أسألهم عن ابنهم لنلعب سوا يقولو لي مو بالبيت، مع أنني شوفه أول ما يفوت ع البيت، وحتى لما ماما تسألهم عن أي شغلة نقصتها بالبيت يقولوا لها ما عنا منها، وكل مرة يخترعوا كذبة أكبر، وأنا تضايقت كثير وخبرت ماما وبابا، ونبهوا عليّ كل ما سألني حدا من الجيران على شيء خبرهم أنو ما عندنا، وما لعب مع أولادهم».

ويبقى الطفل مرآة تعكس ثقافة وتربية والديه، فأبواه إما يهودانه أو يمجانسه أو ينصرانه، وكذا إما يخرسان فيه ما ساء من خلق وفعل، أو يربيانه التربية الحيدة والأخلاق النبيلة، ليتفاعل فيما بعد مع بيئته بما لديه من أرضية متماسكة وثابتة من القيم والمثل العليا. وينشأ ناشئ الفتيان فينا

على ما كان عهد أبوه

مدركين - أو غير آبهين - بما لها من تأثير سلبي ومدمر على شخصية الطفل إضافة لتعليمه الكذب.

وينمو الطفل ويتزايد نشاطه وتفاعله ليواجه بـ «بيحرقك الله بالنار» مع كل هفوة يرتكبها، فيتصور أن الرب مهمته الوحيدة الإحراق، وبـ «بيمسحك الشيطان» فيبدأ تفكيره ببتعد نحو استيعاب معنى الشيطان والمسح بدل التركيز على الخطأ والصواب.

يطرق باب المنزل ويطلب السائل الوالد، فيرسل ابنه أن يخبره أن والدي ليس في المنزل؛ يحسن الطفل التصرف فيعود بشراء له أشياء جميلة له، أو اصطحابه إلى الحديقة أو لزيارة، دونما أن ينفذ أي من هذه الوعود مجدداً، وهلمّ جرّاً من قبيل هذه العبارات والمواقف.

وإذ يكون الفرد خلال مرحلة الطفولة مغناطيساً يجذب إليه ما يسمعه، يتوجب على الوالدين مراقبة كل كلمة يتفوهان بها أمامه، وأن يتركز اهتمامهما على أن يكونا قدوة حسنة لطفلهما، فيشجعانه بتقديم الهدايا والمكافآت، والأنشطة والألعاب التي تحفزها على الصدق، متجنبين الكذب، سواء على طفلها أو على غيره، فلا يستمرئ هذا الطفل الخلق السيء.

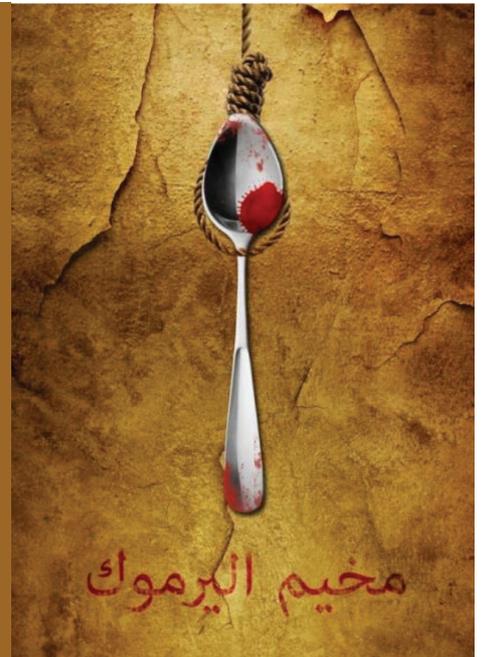
أم محمد (أم لطفلين) تقول «أنا لا أكذب على أولادي، بل أخيفهم بأشياء موجودة»، من قبيل «بينقرك الديك» و«تحترق بالشعمة والصوبيا والمكوايبة»، وتتابع أم محمد: «بعد فترة لاحظت خوف ابني الشديد من هذه الأشياء، حتى لمجرد ذكرها أمامه».

أما وائل ذو العشرة أعوام فيرى أن والديه

## أوقفوا الحصار على مخيم اليرموك

اليوم التضامني لتغطية الحملة التي تتضمن أخباراً وتقارير خاصة عن الحصار من المنطقة المحاصرة يشار إلى أن مخيم اليرموك يعيش أزمة خانقة منذ فرض النظام الحصار عليه قبل مدة تزيد عن عام وشهرين، اشتدت خلال الأشهر الستة الأخيرة إثر إحكام الحصار على كافة مداخله، ومنع السلطات السورية دخول أي مادة غذائية إليه. ما أدى إلى وفاة أكثر من 50 شخصاً بسبب الجوع، حتى اللحظة؛ بينما لا تزال المنظمات الدولية عاجزة عن التصرف حيال هذه الكارثة الانسانية.

أطلقت مؤسسة سمارت SMART الإعلامية دعوة مفتوحة لكافة وسائل الإعلام السورية للمشاركة في يوم للتضامن مع الجوعى والمحاصرين في مخيم اليرموك، وذلك يوم الاثنين 20 كانون الثاني 2014، في محاولة للضغط على الجهات المعنية من أجل التخفيف عن المحاصرين في المخيم وفي عموم المناطق السورية. الحملة التي أطلق عليها اسم «أوقفوا الحصار على مخيم اليرموك»، تسعى لإيصال صوت من لا صوت لهم عبر وسائل إعلام الثورة السورية من صحف ومجلات وإذاعات وأقنية فضائية. كما ستخصص إذاعة هوا سمارت بثها في



مخيم اليرموك

## الثورة السورية والرقم المشؤوم

### مرهف الموان - مشاركة

فرئيس الائتلاف الحالي أحمد الجبرا ورئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة، أي إن الائتلاف لم يكتف بأحمد واحد بل بأحمدين.

لو عدنا لتاريخ ما قبل الثورة لوجدنا أيضاً الرقم اثنين موجوداً في ثنائية الحكم، ثنائية حافظ وشقيقه رفعت، ثم بشار وشقيقه Maher، عدالك عن تولي اثنين من عائلة الأسد رئاسة سوريا. حتى لو نظرنا إلى العلم، فلكل الدول علم واحد إلا سوريا كان لها علمين، علم البعث وعلم الدولة.

ولو تركنا التاريخ وتأملنا المستقبل لوجدنا العالم أجمع يربط كل أرواح السوريين بنهاية ولاية بشار الأسد الرئاسية الثانية منصف 2014. أما لو بقينا في الحاضر فأخر زيادة الطين بلة ما سمي مؤتمر جنيف اثنان، ولا أعلم من الذي اختار الرقم اثنين ولمادا لم يستبدل بالأحرف الأبجدية فيصبح جنيف باء مثلاً..! ربما هو الخوف من الحاجة لجنيف تاء ومن ثم جنيف ثاء وما أدراك ما حرف الثاء .. فللحروف والسوريين قصة حظ أخرى ليست ببعيدة عن الأرقام.

نترك الحروف لنعود لجنيف اثنين الذي لم يربط بهذا الرقم فقط، بل تجاوز ذلك بفشل تحديد مواعده مراراً إلى أن استقر الأمر على تحديده في يوم 1/22 العام الحالي. المصادفة فتم تحديده في يوم 1/22 العام الحالي. قد يتسرع أحدهم فيقول: كان يجب تحديده في 2/22 حتى يكتمل المقال، لكن لا داعي للتسرع، تذكر أن الشهر 1 في العربية يسمى كانون الثاني.

بعد هذه الملحمة -وربما نسيبت أحد

فصولها- التي جمعتهم مع الرقم اثنين، يبقى أمل السوريين ألا يكمل الرقم اثنان طريقه نحو النهاية، وأن تبقى بلدهم سوريا بلداً واحداً لا ينقسم لسوريا واحد وسوريا اثنين.



للأرقام أهميتها الرمزية في حضارات عريقة عبر التاريخ تناقلتها بعض الشعوب إلى الآن، منها ما يشكل مبعثاً للتفاؤل، وأخرى للتشاؤم، فليس غريباً أن تجد إنساناً في الدول الأوروبية، التي تعتبر الآن الأكثر تحضرًا يتشاءم من الرقم ثلاثة عشر. أما الشعوب الآسيوية فلها تجربتها الخاصة مع الرقم أربعة الذي يرمز لديهم إلى الموت حتى عصرنا هذا، وللصينيين قصة تفأول تجمعهم بالرقم ثمانية.

إنما لو سألت السوريين هل تؤمنوا بأرقام الحظ، لتباينت الإجابات ولاعتبرها كثير منهم خرافة عفا عنها الزمن، ولكن هل يعقل أن تجتمع المصادفات فعلاً لتنتج ملحمة بطلها أحد الأرقام؟ لم لا ... إنه الرقم اثنان، فمصادفات هذا الرقم مع السوريين تزداد بطريقة غريبة منذ انطلاق الثورة السورية قبل ما يقارب الثلاث سنوات.

البداية كانت مع مشهد لم يألفه السوريون إلا مفرداً هو حق النقض في مجلس الأمن «الفيتو»، فالمعتاد رؤية ممثل الولايات المتحدة يرفع يده مفرداً لمصلحة إسرائيل، أما الجديد بعد الثورة أن يصبح الفيتو اثنان، وترفع في مجلس الأمن يدان، روسية وصينية.

ولو انتقلت لأسماء رؤساء الدول المتعاطفة مع النظام ممن تغيروا خلال الثورة، لوجدت أن الرئيس الإيراني الذي خلف نجاد اسمه روحاني، وروحان مثنى كلمة روح، وقد أعطى لإيران روحاً ثانية بعد الاتفاق النووي الأخير، أما الروسي ميديفيد

فقد خلفه الرئيس بوتين مثنى كلمة

(put) بالإنكليزية وتعني (وضع)

فحياة بوتين السياسية لا تخلو من

الوضعين فمرة بوضع رئيس روسيا

ومرة ثانية بوضع رئيس الوزراء.

الائتلاف الوطني في الجهة

المقابلة سار على ذات

المنوال في الأسماء.

## قرآن من أجل الثورة



خورشيد محمد - الحراك السلمي السوري

### الأمنيات والمبادئ

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْفَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَبَنَسَخَ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحَكِّمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾ تكبر أمنيات الإنسان المبدئي أو صاحب القضية مع تعاضم مبدأه، وذلك عندما تكون الأمنيات أهدافاً وقضايا كبرى، وتضيق المسافة بينهما مع تضائل المساحة بين شخصه وقضيته فيصبح كل ما هو شخصي مبدئي.

إلا أن الشيطان يلقي من أحابله في هذه العناوين والقضايا ليحرفها عن مساراتها ويفرغها من محتواها، ومع الزمن وتقدم الأمور تكون نتيجة المعركة الطويلة أن ينسخ الله كيد الشيطان ويميز الذين آمنوا ويمحق الكافرين، فيصبح تزبين الشيطان وأحابله سبباً في زيادة إيمان المؤمنين، وسبباً في زيادة ضلال الضالين. والآيات عن ذلك كثيرة: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (سورة الأنفال، 37). ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ (سورة آل عمران، 07). ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ \* وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ (سورة التوبة 124-125)

### فرصة للراغبين في الشهادة

شروط التقديم: سيتم إخضاع المتقدم لظروف صعبة جداً، وظروف مريحة جداً، بشكل متناوب ومتكرر، ومراقبة سلوكه أثناء ذلك، فإذا خرج متوازناً دون أن تتسبب الشدة بعجز وسخط أو يتسبب الرخاء في ترف واستكبار عندها سيُقبل طلبه، ثم يختار الله من بينهم الأوفر حظاً وهم أحسن الناس بلاءً ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوَلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلْيَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذْ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة آل عمران، 14).

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



## كيف تقول «لا» وأنت تعنيها

تقدم الخبيرة في حل مشكلات تربية ورعاية الأبناء كارين ساليقان أساسيات أسلوب التأديب الفعال والإيجابي، والذي سيعزز اتباعه من قدرة الطفل على اختيار الخيارات الصحيحة المتعلقة بسلوكياته.

يعلم الكتاب المترجم للعربية الطفل سلوكيات كثيرة، أهمها عرض قضية مقنعة، والتفكير والبحث في أسباب رغبته في القيام بشيء أو الحصول عليه. أيضاً يجعله يقدر مدى الأهمية الفعلية لهذا الشيء، أو يتأمل أسباب عدم أهميته وجدواه.

ولا يبحث الكتاب على رفض متطلبات الأطفال، بل يؤكد على ضرورة تجنب استخدام «لا» بكثرة، إنما فقط حين تعنيها بحق، ولا تغير موقفك، وذلك بعد الانصات لتبرير الطفل، ومن ثم تقييم حججه واتخاذ القرار بعد ذلك. ويشدد على ضرورة جعل الطفل واعياً بأن قرار مربيه مبني على الحقائق وقرار نهائي وغير قابل للتفاوض.

كما يساعد الكتاب المربين على إيقاف الأطفال عن الجدل والأذنين، وعلى تشجيعهم على أداء الواجب والمشاركة في الأعمال؛ ويقدم مقترحات للحد من المنافسة - السلبية- بين الأشقاء.

وتوضح الكاتبة أضرار أسلوب التربية الذي أطلقت عليه «متلازمة التحدث، الإقناع، الجدل، الضرب»، وقدمت وسائل بديلة لحل المشكلات ومعالجة الأخطاء من خلال استكشاف المشاكل المعتادة وطرح سيناريوهات محتملة تليها طرق سديدة وحلول ناجعة للتعامل مع كل منها.

الكتاب بمثابة دليل شامل، وأداة قيمة للغاية بالنسبة للآباء والمربين ومن يتعاملون مع الأطفال بشكل متكرر، ومفهرس بطريقة تتيح الرجوع بسهولة للاطلاع على المشكلة التي تواجهها مع الطفل وأساليب التعامل معها.



كلمة السر الخاصة بك للوصول إلى التطبيق والثاني عام تعطيه لجهات الاتصال التي تريد التواصل معها عبر التطبيق لتستطيع هذه الجهات فتح الرسائل المشفرة التي تصل منك.

1. بعد تنصيب التطبيق وتشغيله قم بوضع كلمة المرور المحلية (المفتاح الخاص) والتي ستمكنك من الوصول إلى رسائلك على جهازك محلياً. من قائمة الإعدادات، انقر على Clear Passphrase بعد إرسال أو قراءة رسالة، وهذا سيمنع الوصول إلى الرسائل إلا باستخدام كلمة المرور المحلية (المفتاح الخاص)

2. سيسألك التطبيق فيما لو كنت ترغب بنسخ قاعدة البيانات من ملف الرسائل الخاص بك. ننصح بذلك لأنه سيقوم بتشفير الرسائل القديمة وحفظها ضمن التطبيق.

3. بعد التأكد من ظهور رسائلك القديمة في موقع الرسائل في التطبيق، قم بحذفها من موقعها القديم.

### إعداد الاتصال الآمن

عليك إعداد التطبيق ليتمكن من التواصل الآمن مع جهات الاتصال. وهذه يتطلب البدء بجلسة آمنة مع الجهة التي تختارها. تحتاج هذا الأمر لكل جهة على حدة.

- اضغط على رمز القفل في الشاشة ثم اختر Secure session (جلسة آمنة).
- أدخل رقم هاتف جهة الاتصال أو قم باختياره من دفتر العناوين الخاص بك ثم اختر Initiate Key Exchange (ابدأ بعملية تبادل المفاتيح)
- اضغطوا على Send (إرسال).
- عند إنشاء التواصل الآمن مع رقم الهاتف المختار، ستظهر صورة قفل مُغلق في الزاوية العليا من الجهة اليسرى للهاتف.
- انتقل بعد ذلك إلى Complete Key Exchanges (إتمام تبادل المفاتيح)، لإتمام عملية تبادل المفاتيح.

### التحقق

بعد إرسال إتمام تبادل المفاتيح، قم بإرسال رسالة لجهة الاتصال المختارة من داخل التطبيق وتأكد من ظهور علامة القفل بجانب نص الرسالة على هاتفك وهاتف المتلقي أيضاً.

في بعض الهواتف يقوم التطبيق بتشفير الرسائل المرسله من تطبيق الرسائل الأصلي الموجود على الهاتف، فيما لا تقوم بعض الهواتف بهذا الأمر. عليك التحقق من هذا الأمر على هاتفك لتفادي خطر إرسال رسائل غير مشفرة.

## تشفير الرسائل النصية القصيرة

باسل مملر - مشروع سلامتك  
www.facebook.com.Salamatech

في الأشهر الأولى للثورة، كان السوريون يعتمدون على الرسائل النصية القصيرة لتبادل المعلومات حول أماكن المظاهرات ومواعيدها. في أحد الأيام أرسلت نيرمين رسالة لأخيها زياد لتخبره بأن مظاهرة كبيرة قد انطلقت في مركز مدينتهم بالقرب من العاصمة دمشق. الرسالة لم تصل، بل وصلت رسالة تقول: «خطأ». كان مزودو الخدمة في سوريا قد حجبا الكثير من الكلمات من المرور عبر مخدماتهم ومنها كلمة مظاهرة دون ريب.

لم يكن هذا أسوأ ما في القصة، فقد تعرضت نيرمين بعدها لاعتقال قصير دام يومين وللتحقيق من قبل المخابرات بسبب ترويجها لأعمال «تخل بالأمن». بعد ذلك تعرفت نيرمين على تطبيق (Text Secure) الذي يشفر الرسائل القصيرة وأصبحت تستخدمه في جميع مراسلاتها النصية القصيرة.

تمر الرسائل النصية القصيرة، والمكالمات الهاتفية، عبر مزود الخدمة الذي يقوم بمراقبتها والاحتفاظ بنسخ عنها، وعليه فإن تبادل هذه الرسائل يعد مصدرًا كبيرًا للخطر في الدول التي تقمع الحريات.

لكن هناك بعض التطبيقات التي تعمل على تشفير هذه الرسائل على الجهاز وفي الهواء وعلى جهاز المستقبل، بحيث لا يستطيع مزود الخدمة قراءة مضمونها. يقي هذا من مخاطر وصول مزود الخدمة إلى مضمون الرسائل، لكنه قد يثير تساؤلات حول المستخدم وسبب تشفيره لهذه الرسائل. من التطبيقات التي تحظى بتزكية أهل الخبرة، تطبيق يسمى Text Secure وهو متوفر على متجر غوغل بلاي أو من موقع الشركة المطورة ([https://whispersystems.org/#encrypted\\_texts](https://whispersystems.org/#encrypted_texts)).

يقوم التطبيق بتشفير رسائلك على جهازك وفي الهواء عند إرسالها لمستخدمي التطبيق الآخرين. إذن للاستفادة الكاملة من التطبيق على طرفي المراسلات تنصيب البرنامج. كذلك فإن تشفير الرسائل على جهازك يحميها من المتطفلين في حال ضياعه أو وصوله إلى أيدي العابثين. والتطبيق مجاني ومفتوح المصدر، ما يضيف عليه درجة إضافية من الثقة، حيث أن كود التطبيق متاح على موقع الشركة للجميع.

### إعداد التطبيق للعمل

يعمل التطبيق من خلال مفتاحين أحدهما خاص وهو





## بريطانيا

قامت مجموعة من السيدات السوريات يوم الخميس 16 كانون الثاني 2014 برعاية منظمة سيريا ريليف وبالتعاون مع الجمعية الإسلامية للطلبة في جامعة برونييل بلندن بتنظيم يوم خيري في الجامعة، وتم خلاله بيع مأكولات سورية، وجمع مبلغ يزيد عن 1000 جنيه استرليني مخصص لمساعدة اللاجئين السوريين، وقد شارك العديد من الطلبة في الجامعة بشراء المأكولات السورية والتبرع لمساعدة الشعب السوري.

كما قامت مجموعة من الشباب السوريين يوم الجمعة 17 كانون الثاني بمبادرة فردية في منطقة أوكسبرج للمرة الثانية، بجمع ملابس شتوية للاجئين السوريين في تركيا، وتم جمع كمية كبيرة من ملابس الأطفال والملابس النسائية الشتوية وعدد من البطانيات والحرامات، وتم إرسالها إلى مخيم في مدينة غازي عنتاب.

## الأردن

استمر تجمع الطلبة السوريين في الأردن يوم الأحد 12 كانون الثاني بحملة سلسلة «أسواق النجم الخيري»، وهو السوق التاسع، وكان بالتعاون مع رابطة المرأة السورية في منطقة طبربور. جمع في الحملة ملابس جديدة ومستعملة، وتم توزيعها على حوالي 250 عائلة سورية، كما شمل السوق توزيع أحذية شتوية وجزمات مطر وبعض الحرامات، وتم خلال التجهيز للسوق توزيع صرر من الحلو والملبس على العوائل السورية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

استمر فريق «هذه حياتي» يوم الثلاثاء 14 كانون الثاني بحملة سوق الخير التي ابتدأت في نهاية شهر رمضان 2013، وهي عبارة عن جمع الملابس المستعملة وترتيبها وتنسيقها بشكل لائق لتعرض ضمن السوق، لكل الأعمار والفئات.

وتم استقبال العائلات واختيار ما يناسبهم من الملابس المعروضة في السوق. وقام الفريق أيضًا يوم السبت 18 كانون الثاني بزيارة لمركز السلام في مدينة إربد، وتوزيع 100 معطف شتوي و100 قبعة صوف و100 قطعة ملابس قطنية، إضافة إلى 100 لعبة للأطفال الموجودين داخل المركز.

## لبنان

استمر فريق «ورد» للدعم النفسي يوم الاثنين 13 كانون الثاني بحملة «بطخة وحرام» التي أطلقها نهاية العام الماضي، وقام الفريق بزيارة لمخيمات السوريين في منطقة عكار شمال لبنان، وتوزيع ما يقارب 1200 قطعة ملابس شتوية لمختلف الأعمار على 60 عائلة سورية داخل مخيم واحد من المنطقة. كما جهز الفريق حوالي 250 حرام وبعض الملابس الشتوية والجزمات المضادة للمياه لتوزيعها على المخيمات أيضًا خلال الأيام القادمة استباقًا للأحوال الجوية.

قام فريق «بسمه وزيتونة» الإغاثي يوم الأربعاء 15 كانون الثاني بتوزيع حصص غذائية على 30 عائلة سورية في طرابلس، بالإضافة إلى سلة منظفات وبطانيات وملابس شتوية.

قام مركز «النساء الآن» في شتورا يوم الأربعاء 15 كانون الثاني بنشاط ترفيهي عن الحواس الخمس للأطفال دون الست سنوات، حضره ثلاثون طفلًا سوريًا قاموا برسم الحواس ومن ثم تلويحها، ومن ثم قامت مدربات المركز بمشاركة الأطفال أغنية «أنا طفل صغير» والتدريب على الرقص عليها. كما قام المركز يوم الخميس 16 كانون الثاني بعرض فيلم للأطفال بعنوان «سيارات» مدبلج للعربية، حضره حوالي 30 طفلًا بعمر 7-8 سنوات، قاموا بعد الفيلم بنشاطات رسم وتلوين لاستكمال يومهم باللعب والمرح.



## شوية دفا

### حملة إغاثية لأهالي داريا في لبنان

قامت جمعية الأبرار الخيرية الإسلامية في لبنان، وبالتعاون مع المجلس المحلي لمدينة داريا، بإطلاق حملة إغاثية يوم السبت 18 كانون الثاني 2014، تستهدف حوالي 600 عائلة سورية لاجئة في منطقة البقاع اللبناني، تحت مسمى «شوية دفا»

وقد وزع الفريق المشترك خلال اليوم الأول حصصًا من مادة المازوت مع ألبسة شتوية وقطنية في منطقة بر الياس، وفق إفاضة أحد منظمي الحملة، الذي قال إن هذه هي المرحلة الأولى من الحملة التي تمتد ليومين 18-19 كانون الثاني. وهناك مرحلة ثانية سيتم إطلاقها في الأسبوع القادم، مخصصة لدعم الأيتام من أبناء داريا المتواجدين في البقاع،



ستعقبها مرحلة ثالثة ستنفذ مع بداية شهر شباط وتشمل بقية عائلات داريا المتواجدة في البقاع والتي لم تستند من المرحلة الأولى للحملة ولدى سؤالنا السيد «أبو النور» أحد أبناء داريا المستفيدين من الحملة عن رأيه بها قال: «لأول مرة لم أشعر أنني لاجئ لأن الإعانات مقدمة من أهالي داريا ولأهالي داريا، وعلى الرغم من أنها لا تغطي إلا جزءًا يسيرًا من الاحتياجات، إلا أن لها قيمة رمزية كبيرة»، وأضاف: «أمل أن تتكرر هذه المبادرات وأن تكون قدوة لباقي المجالس المحلية في المناطق السورية لمساعدة اللاجئين السوريين وإعطائهم دفعة معنوية، وهو ما يحتاجه في هذه الأيام».

يذكر أن هذه الحملة هي النشاط الإغاثي الأول الذي يشارك به المجلس المحلي لمدينة داريا في لبنان، فيما يعاني اللاجئون السوريون في منطقة البقاع أوضاعًا إنسانية صعبة، خصوصًا مع ظروف الشتاء القارس التي تمر به المنطقة.



أوكسجين - العدد 92 - 2014/1/10



شراة آذار - العدد 100 - 2014/1/12



سوريانا - العدد 121 - 2014/18/12



الكرامة - العدد 20 - 2014/1/8



غنابدي - العدد 99 - 2014/1/12



حورية - العدد 71 - 2014/1/13



صدي الحرية - العدد 44 - 2014/1/10



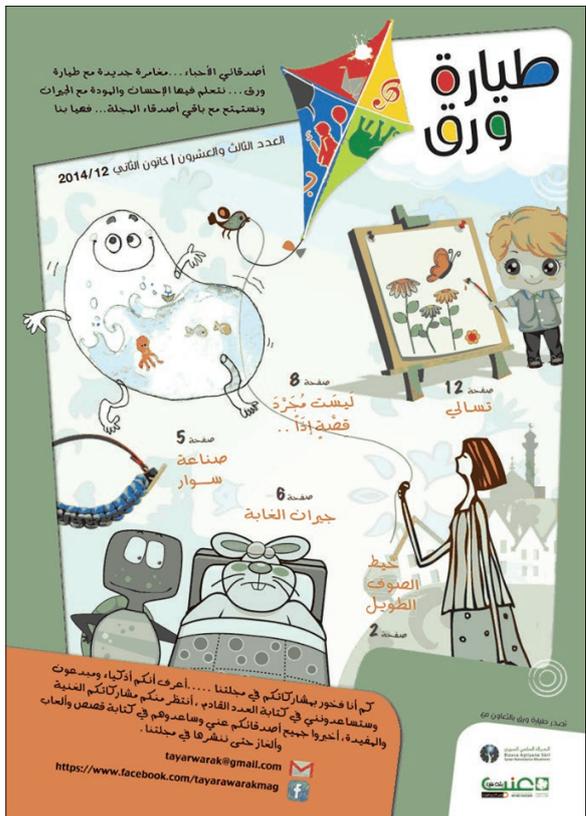
البديل - العدد 122 - 2014/1/12



زيتون - العدد 45 - 2014/1/9



صناعة الأمل - العدد 7 - 2014/1/9



طيارة ورق - العدد 23 - 2014/1/12



رجال القاسية - العدد 35 - 2014/1/12



صدي الشام - العدد 23 - 2014/1/14



الحللة - العدد 24 - 2014/1/10



مقطفات حرة - العدد 39 - 2014/1/8



العادييات الثورية - العدد 7 - 2014/1/9



تيمن - العدد 15 - 2014/1/11